سنع

جيل يصنع المستقبل

مجلة شهرية - العدد الأول - ابريل 2026

أحمد عبدالله ورفيق الخير
من العمل المجتمعي الى مشروع أهل قطر
ص 32

رائد أعمال برؤية خضراء
سعود العمادي في حوار خاص لسنع
ص 44

وفاء العويري...
حين يلتقي الشغف بالهوية بأدوات العلم الحديث
ص 50

حمد الهاجري و«سنونو»..... من شغف الطفولة إلى بناء واحدة من أبرز المنصات العربية
ص 28

إفتتاحية العدد

بكل فخر، نضع بين أيديكم مجلة سنع، هذه المجلة التي تنطلق من روح الهوية القطرية، وتفتح صفحاتها للأفكار الملهمة، والتجارب الواعدة، والوجوه التي تصنع أثرها في المجتمع بعلمها، وشغفها، واجتهادها.

في هذا العدد، نقترب من نماذج شبابية وأكاديمية وريادية تؤكد أن الطموح لا يولد صدفة، بل يتشكل بالتجربة، وينمو بالمعرفة، ويثمر حين يجد بيئة تؤمن بالإنسان وقدرته على العطاء. ومن خلال هذه الموضوعات، نحاول أن نرصد جانباً من الحراك الذي يعيشه المجتمع القطري اليوم؛ حراك يجمع بين الأصالة والتجديد، وبين الهوية والتقنية، وبين الموروث الثقافي والرؤى المستقبلية.

لقد أصبح واضحاً أن الجيل الجديد في قطر لا يكتفي بالحلم، بل يسعى إلى تحويل أفكاره إلى مشاريع، واهتماماته إلى مبادرات، وشغفه إلى مسارات حقيقية في الإعلام، والبحث العلمي، وريادة الأعمال، والعمل المجتمعي. ومن هنا، تأتي سنع لا بوصفها مجرد مجلة، بل نافذة تسلط الضوء على هذه النماذج، وتمنحها المساحة التي تستحقها، إيماناً بأن الكلمة الصادقة قادرة على الإلهام، وأن التجربة الملهمة قادرة على فتح الطريق أمام غيرها.

ونحن في هذا العدد، نؤمن أن المحافظة على الهوية لا تعني التوقف عند حدود الماضي، بل تعني حمل هذا الماضي بثقة إلى المستقبل، وإعادة قراءته بلغة معاصرة، وتقديمه بروح جديدة تحفظ جذوره وتوسع أثره. ولذلك، ستجدون بين صفحات هذا العدد قصصاً وتجارب تؤكد أن السنع ليس كلمة فحسب، بل قيمة، ومسؤولية، وأسلوب حياة.

شكراً لكل من شاركنا هذا العدد بفكرته، أو تجربته، أو صوته، أو حضوره. وشكراً لكل قارئ يرى في هذه المجلة مساحة قريبة من روحه واهتماماته. نأمل أن تكون هذه الصفحات نافذة معرفة، ومصدر إلهام، ومرآة صادقة لطاقات تستحق أن تُروى.

فريق التحرير

فرجـه المـــــري

رهـف القحطاني

حليمة المنصوري

منيرة الهاجـــري

إشراف

أ.د عبدالرحمن الشامي

فهـــرس العدد

10 جامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا تقود المشهد الابتكاري خلال قمة الويب

16 برعاية نادي بصمة " الدكتور عبدالرحمن الحرمي " ضيف ندوة الإيمان وصناعة الأثر

20 فعالية «إطار» مساحة فنية تحتضن مواهب طلبة جامعة قطر

22 سوق كت آرت فعالية فنية مفتوحة في الفضاء الثقافي بكتارا

36 نادي هل العليا مبادرة شبابية تعيد ربط طلبة جامعة قطر بالهوية والقيم الوطنية

38 مؤسس نادي بنيان في قطر محمد الجابري في حوار مع "سنع"س

40 مؤسسة براند "لبّيس" نورة الهاجري في حوار خاص لسنع

44 رائد الاعمال ومؤسس مصنع بيبر كت سعود العمادي في حوار خاص لسنع

48 مسفر آل سهل.... شغف بالحكاية وصوت شاب في الإعلام القطري

50 وفاء العويري... حين يلتقي الشغف بالهوية بأدوات العلم الحديث

بمشاركة23 مدرسة وأكثر من 120 مشروعاً

الابتكار الطلابي في قطر يرسم ملامح جيل يتحدى الصعاب

الدوحة - فرجة المري

أكدت الفعاليات الطلابية المتخصصة في قطرأن الابتكارلم يعد نشاطاً هامشياً داخل البيئة التعليمية بل أصبح مساراً حقيقياً يكشف عن قدرات جيل جديد يمتلك الشغف والمعرفة وروح المبادرة وقد ظهرذلك في المشاركة الواسعة التي شهدتها هذه الفعاليات مع حضور ٢٣ مدرسة وتقديم أكثرمن ١٤٠ مشروعاً وبحثاً في صورة عكست اتساع الحراك الإبداعي بين الطلبة وقدرتهم على تحويل التحديات إلى أفكار قابلة للتطوير والتأثير

ولم تكن هذه المشاركات مجرد عرض لأفكار نظرية بل كشفت عن مستوى متقدم من الوعي بأهمية البحث والتجريب إذ تنوعت المشاريع بين موضوعات تمس البيئة والتقنية والصحة والتعليم والخدمات ولامست احتياجات واقعية من داخل المجتمع كما بدت كثيرمن الأعمال المقدمة أقرب إلى محاولات جادة لصناعة حلول عملية تنطلق من فهم واضح للمشكلة ورغبة حقيقية في تقديم بدائل أكثر كفاءة وابتكاراً

ويعكس هذا الزخم تنامي ثقافة الابتكار داخل المدارس القطرية حيث بات الطالب أكثر ميلاً إلى التفكير التحليلي والعمل الجماعي والبحث عن حلول قابلة للتطبيق وفي هذا السياق قال المهندس راشد الرحيمي المديرالتنفيذي للنادي العلمي القطري «من أهداف المسابقة ترسيخ وتعزيز ثقافة الابتكاروالتطبيق العملي والعلمي لخطوات

الفعاليات الطلابية أثناء منافسات المدارس في الابتكار الطلابي- المصدر جريدة العرب

تنفيذ النموذج الأولي وإفساح المجال للطلاب في تقديم الحلول العلمية المناسبة واكتشاف ودعم المميزين والموهوبين من المدارس» مضيفاً أن ما عُرض من ابتكارات يشكل مؤشراً يبشر بمستقبل واعد للطلبة في مجال البحث والابتكار

كما تؤكد هذه المشاركات أن الاستثمار في الطلبة المبدعين يمثل استثماراً مباشراً في المستقبل لأن بناء جيل قادر على التفكير والإنتاج يبدأ من المدرسة ومن المنصات التي تمنحه الثقة والمساحة والفرصة وقد أوضحت فاطمة المهندي مدير الشؤون الإدارية والمالية بالنادي العلمي القطري والمسؤولة عن الأنشطة المدرسية أن مسابقة ابتكار تسعى إلى تعزيز ثقافة الابتكار وتشجيع الطلاب على الإبداع وتنمية قدراتهم وتمكينهم من الوصول إلى تنفيذ النموذج الأولي بطريقة علمية بهدف الوصول إلى منتج نهائي قابل للتسويق بما ينسجم مع توجهات اقتصاد المعرفة في قطر وترسم هذه التجربة صورة واعدة لجيل يملك أدوات الطموح ويعرف كيف يحول فكرته إلى مشروع وتحدياته إلى دافع وشغفه إلى أثر ومن هنا يبدو الابتكار الطلابي اليوم أكثر من مجرد فعالية تعليمية بل ملامح واضحة لمستقبل يصنعه شباب قادرون على تجاوز الصعاب بثقة وإبداع.

نجاح قطري منصة وطنية تحتفي بالشباب وتفتح أمامهم آفاق الإنجاز

الدوحة - رهف القحطاني

أثناء فعالية ملتقى نادي رواد الأعمال في فعاليات نجاح قطري - المصدر جريدة الراية

كرّس نجاح قطري مكانته بوصفه منصة وطنية تحتفي بإنجازات الشباب القطري وتسلّط الضوء على تجاربهم الملهمة في مجالات الابتكار وريادة الأعمال والعمل المجتمعي والتفوق الأكاديمي في مشهد يعكس اتساع مساحة الحضور الشبابي في مسيرة التنمية ويؤكد أن الكفاءات القطرية الشابة باتت عنصراً فاعلاً في صناعة الأثر وبناء المستقبل.

ولم يقتصر نجاح قطري على كونه مناسبة للاحتفاء بالمنجزات بل برز أيضاً كمساحة عملية للتلاقي بين الشباب المبدع والجهات الداعمة ونافذة لعرض التجارب التي تستحق أن تُروى بوصفها نماذج قريبة من الواقع يمكن أن تلهم غيرها وتفتح أمامه أبواب المبادرة كما أسهمت الفعاليات المصاحبة في إبراز تنوع الاهتمامات والقدرات من خلال ما طُرح من مشاريع وأفكار ومبادرات عكست حيوية المشهد الشبابي القطري واتساع مجالاته.

وبدا نجاح قطري أكثر من منصة عرض إذ عكس توجهاً متنامياً نحو ترسيخ ثقافة القدوة الإيجابية داخل المجتمع عبر إبراز وجوه شبابية استطاعت أن تترك بصمتها في مجالات مختلفة وأن تقدم صورة مشرقة عن جيل يمتلك الوعي والطموح والقدرة على المشاركة الفاعلة ومن هنا تبرز القيمة الحقيقية لهذه المنصة في أنها لا تكتفي بعرض قصص النجاح بل تسهم في تحويلها إلى أدوات إلهام ومعرفة وتحفيز للأجيال القادمة.

كما يكتسب هذا الحضور أهميته في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى نماذج شبابية قريبة من الواقع تعكس أن الإنجاز ليس حكراً على تجارب بعيدة أو استثنائية بل يمكن أن يبدأ من فكرة أو مبادرة أو مشروع صغير يجد من يؤمن به ويدعمه ومن خلال هذا المعنى يمنح «نجاح قطري» الشباب مساحة للتعبير عن طموحاتهم ويعزز ثقتهم بأن ما يحققونه اليوم يمكن أن يكون مصدر إلهام وتأثير في الغد.

وبهذا يواصل نجاح قطري أداء دوره بوصفه إحدى المنصات الوطنية التي تحتضن الطموح الشبابي وتمنحه مساحة للتأثير في رسالة واضحة تؤكد أن الشباب القطري قادر على تحويل أفكاره إلى إنجازات تصنع الفرق وتثري المجتمع وأن الاستثمار في تجاربه الناجحة هو في جوهره استثمار في مستقبل أكثر حيوية وإبداعاً.

سمو الأمير في إفتتاح قمة الويب 2026

القمة تفتح آفاقاً جديدة للابتكار والشراكات وريادة الأعمال

حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في افتتاح قمة الويب – المصدر من جريدة الشرق

الدوحة – منيرة الهاجري

أكد حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى أن قمة الويب قطر ٢٠٢٦ تمثل محطة مهمة لفتح آفاق جديدة أمام الابتكار وتعزيز الشراكات ودعم ريادة الأعمال في رسالة تعكس المكانة المتقدمة التي باتت تحتلها قطر على خريطة التكنولوجيا والاقتصاد الرقمي في المنطقة والعالم.

وجاءت إشادة سمو الأمير بالقمة لتؤكد أن الحدث لم يعد مجرد تجمع تقني دولي بل منصة استراتيجية تجمع بين أصحاب الأفكار ورواد الأعمال والمستثمرين وصناع القرار في مساحة واحدة تتيح تبادل الخبرات واستكشاف الفرص وبناء مسارات جديدة للنمو كما تعكس هذه الرؤية حرص الدولة على ترسيخ بيئة قادرة على استقطاب العقول المبدعة والمشروعات الواعدة وربطها بمنظومة متكاملة من الدعم والتمكين.

وشهدت القمة حضوراً واسعاً من الشركات الناشئة والمؤسسات التقنية والمستثمرين إلى جانب شخصيات مؤثرة في عالم الابتكار وريادة الأعمال ما منح الحدث زخماً خاصاً ورسخ من مكانته بوصفه نافذة حقيقية على التحولات التي يشهدها الاقتصاد العالمي وبدت الدوحة خلال القمة وكأنها مساحة مفتوحة للأفكار الجديدة ومختبر حي للشراكات العابرة للقطاعات والحدود.

وتبرز قمة الويب قطر ٢٠٢٦ كإحدى المنصات التي تعكس توجه الدولة نحو اقتصاد أكثر تنوعاً واعتماداً على المعرفة والتكنولوجيا إذ توفر بيئة مناسبة لربط الابتكار بالاستثمار وتحويل الأفكار الخلاقة إلى فرص اقتصادية قابلة للنمو كما تمنح رواد الأعمال والشباب فرصة للاحتكاك بتجارب عالمية وفهم متطلبات السوق والتفاعل مع النماذج الأكثر تقدماً في مجالات التقنية والتحول الرقمي.

ولم تقتصر أهمية القمة على بعدها الاقتصادي فحسب بل امتدت إلى بعدها المعرفي والرمزي إذ تعكس قدرة قطر على استضافة الأحداث الكبرى ذات التأثير الدولي وتؤكد نجاحها في بناء صورة حديثة لدولة تجمع بين الطموح التنموي والانفتاح على المستقبل كما تمنح القمة للمشهد المحلي دفعة إضافية من خلال تحفيز المؤسسات والجامعات والشركات الناشئة على توسيع حضورها في مجالات الابتكار والتقنية.

وبهذه الرؤية تمضي قطر في ترسيخ موقعها بوصفها وجهة تحتضن المستقبل وتؤمن بأن الابتكار ليس خياراً تكميلياً بل ركيزة أساسية في بناء الاقتصاد وتعزيز التنافسية ومن هنا تبدو قمة الويب قطر ٢٠٢٦ أكثر من فعالية دولية إذ تمثل تعبيراً واضحاً عن مرحلة جديدة تتسع فيها الفرص وتتعمق فيها الشراكات ويتقدم فيها رواد الأعمال إلى واجهة المشهد.

مواهب شبابية قطرية تتألق في مهرجان قطر الدولي للفنون

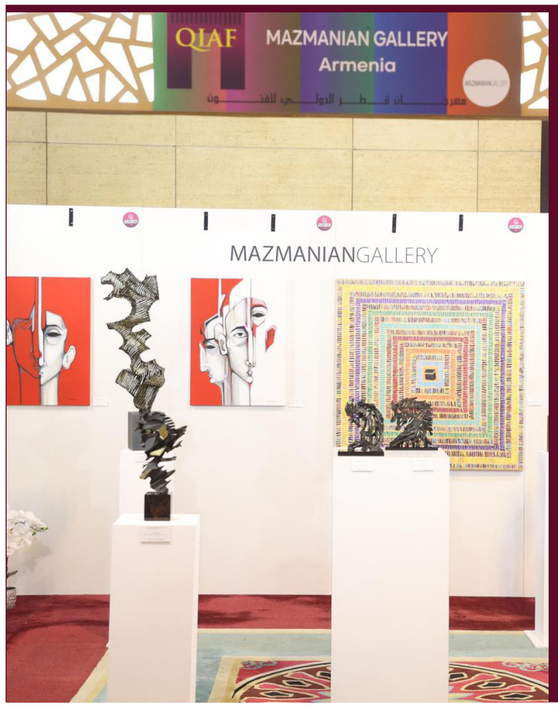

جانب من مشاركات المواهب الشبابية في المهرجان – سنع

الدوحة – حليمة المنصوري

سجلت المواهب الشبابية القطرية حضوراً لافتاً في مهرجان قطر الدولي للفنون، بعدما قدمت أعمالاً إبداعية عكست تنوع التجربة الفنية المحلية، وأكدت قدرة الجيل الجديد على الحضور بثقة في المحافل الثقافية التي تجمع بين البعد الجمالي والرسالة الإنسانية وجاء هذا التألق ليمنح المشاركة القطرية زخماً خاصاً، ويبرز مكانة الشباب بوصفهم أحد أهم روافد المشهد الفني في الدولة.

وشكلت الأعمال التي قدمها الفنانون الشباب مساحة غنية للتعبير عن الهوية والثقافة والخيال المعاصر، من خلال لوحات وتجارب بصرية اتسمت بالحس الفني والجرأة في الطرح، إلى جانب قدرة واضحة على توظيف اللون والرمز والفكرة في صياغات تحمل طابعاً حديثاً دون أن تنفصل عن البيئة المحلية وبدت المشاركة القطرية في هذا السياق أكثر من مجرد حضور فني، إذ عكست نضجاً متزايداً في أدوات التعبير، ورغبة حقيقية في تقديم صوت إبداعي قادر على المنافسة والتميز.

وأضفى الحضور الشبابي على المهرجان حيوية خاصة في ظل ما حملته الأعمال من رؤى مختلفة وتجارب متنوعة، جمعت بين التأمل الجمالي والوعي الثقافي، وقدمت صورة مشرقة عن الطاقات القطرية الصاعدة في مجال الفنون كما أتاح المهرجان لهذه المواهب فرصة للاحتكاك بتجارب دولية متعددة، بما يسهم في توسيع المدارك الفنية، وتعميق الخبرة، وبناء جسور من الحوار الإبداعي مع فنانين من مدارس وخلفيات مختلفة.

ويعكس هذا الحضور المتألق حجم التطور الذي يشهده المشهد الفني القطري، لاسيما على مستوى دعم الشباب وتوفير المساحات التي تتيح لهم عرض أعمالهم وإبراز قدراتهم فالمشاركة في مهرجان بهذا الحجم لا تمنح الفنان الشاب فرصة الظهور فحسب، بل تضعه أيضاً أمام اختبار فني حقيقي يرسخ الثقة ويعزز الطموح ويدفع نحو مزيد من النضج والتجريب.

كما يؤكد بروز المواهب القطرية الشابة في هذا الحدث أن الفنون لم تعد مجالاً هامشياً في اهتمامات الجيل الجديد، بل أصبحت جزءاً من مسار أوسع يرتبط بالوعي، والهوية، والرغبة في صناعة أثر ثقافي يتجاوز حدود المعرض واللوحة ومن هنا، فإن هذا التألق يمثل مؤشراً مهماً على وجود جيل فني واعد، يمتلك حساسية جمالية، وقدرة على التعبير، واستعداداً لحمل المشهد الإبداعي إلى آفاق أرحب.

وظهر المشهد القطري أكثر تنوعاً وحيوية من خلال أعمال فنية عكست ثراء التجربة الإبداعية في البلاد وفي مقدمة الحضور القطري برزت أسماء مثل جميلة الشريم، إلى جانب حضور فني قطري شمل أيضاً حسن الملا، في مشهد أكد أن المشاركة المحلية لم تكن هامشية، بل كانت جزء واضح من ملامح المهرجان هذا العام، وبهذا الحضور يثبت الشباب القطري مرة أخرى أن الموهبة حين تجد البيئة الداعمة والمنصة المناسبة، فإنها لا تكتفي بالمشاركة، بل تصنع الفارق وتلفت الأنظار، وتؤكد أن مستقبل الفن في قطر يمضي بخطى واثقة تقودها طاقات شابة تعرف كيف تحول الإبداع إلى حضور مؤثر وصورة مشرقة للوطن.

جامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا

تقود المشهد الابتكاري خلال قمة الويب

الدوحة - رهف القحطاني

صورة لواجهة جامعة الدوحة - المصدر من جريدة الراية

فرضت جامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا حضورها بقوة في قمة الويب قطر ٢٠٢٦ التي أُقيمت في الدوحة بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات خلال فبراير ٢٠٢٦ بعدما برزت كواحدة من أبرز المؤسسات الأكاديمية المشاركة في المشهد الابتكاري من خلال طرحها مبادرات ورؤى ومشاريع عكست توجهاً واضحاً نحو ربط التعليم بالتكنولوجيا وتحويل المعرفة إلى أدوات عملية قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة في الاقتصاد الرقمي .

وجاءت مشاركة الجامعة لتؤكد دورها المتنامي في بناء بيئة تعليمية تقوم على التطبيق والابتكار لا على التلقي النظري فقط حيث ظهرت في القمة عبر حاضنة الأعمال UHUB بوصفها امتداداً لنهج أكاديمي يركز على تمكين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من الانتقال من الأفكار والبحوث إلى حلول قابلة للتوسع ومرتبطة بحاجات السوق والأولويات الوطنية وقد منح هذا الحضور الجامعة مساحة أوسع للتفاعل المباشر مع رواد التقنية وأصحاب الشركات الناشئة والمستثمرين وصناع القرار في مجالات المستقبل .

كما شكلت القمة فرصة مهمة لإبراز ما تمتلكه الجامعة من إمكانات في مجالات الابتكار وريادة الأعمال والذكاء الاصطناعي إلى جانب قدرتها على تقديم نماذج تعليمية تواكب احتياجات السوق وتستجيب لمتطلبات التحول الرقمي وفي قلب هذا المشهد برز دور الطلبة والشباب باعتبارهم المحرك الأهم لهذا التوجه إذ أتاحت القمة مساحة لإظهار طاقاتهم وأفكارهم والتأكيد على أن الاستثمار الحقيقي في التعليم يبدأ من ربط الشباب مبكراً بمسارات الإبداع والتطوير والريادة .

وخلال الفعالية قال الدكتور سالم النعيمي رئيس جامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا «إن مشاركة الجامعة في قمة الويب تعكس إيمانها بأن الجامعات تؤدي دوراً فاعلاً في بناء الاقتصادات القائمة على الابتكار» مضيفاً أن الجامعة عبر UHUB تمكن طلبتها وأعضاء هيئة التدريس من الانتقال من الأفكار والبحوث إلى حلول قابلة للتوسع ويعكس هذا التصور رؤية الجامعة لنفسها بوصفها شريكاً مباشراً في التنمية الاقتصادية والمعرفية لا مجرد مؤسسة تعليمية تقف عند حدود القاعة الدراسية .

ويكتسب هذا الحضور أهمية إضافية لأنه جاء في واحدة من أبرز المنصات العالمية المعنية بالتكنولوجيا وريادة الأعمال؛ إذ كانت القمة تتوقع استقبال نحو ٣٠ ألف مشارك وأكثر من ١,٦٠٠ شركة ناشئة وما يزيد على ٨٠٠ مستثمر من مختلف أنحاء العالم ما منح الجامعة نافذة أوسع لتأكيد موقعها داخل الحراك المعرفي والتقني الذي تشهده قطر.

منتدى ريادة الأعمال 2026 في جامعة قطر

نافذة الشباب على مستقبل الاقتصاد العالمي

الدوحة - فرجة المري

صورة من فعاليات مؤتمر ريادة الأعمال في جامعة قطر - المصدر من جريدة الراية

استضافت جامعة قطر منتدى ريادة الأعمال ٢٠٢٦ في فعالية ركزت على تمكين الشباب وتعزيز حضورهم في المشهد الاقتصادي المتغير، من خلال فتح مساحة للحوار حول الابتكار، والفرص الاستثمارية، والتحولات التي تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي وجاء المنتدى ليؤكد دور الجامعة في ربط المعرفة الأكاديمية بالواقع العملي، وإتاحة منصة تفاعلية أمام الطلبة ورواد الأعمال الشباب للاطلاع على اتجاهات السوق واستشراف ملامح المستقبل.

وشهد المنتدى مشاركة واسعة من طلبة الجامعة والمهتمين بريادة الأعمال، إلى جانب حضور مختصين وخبراء في مجالات الاقتصاد والابتكار، ما أضفى على الفعالية طابعاً عملياً يتجاوز الطرح النظري إلى مناقشة قضايا ترتبط مباشرة بمستقبل الأعمال، ونمو المشاريع، وسبل الاستفادة من التحولات الاقتصادية المتسارعة.

وركزت جلسات المنتدى على أهمية إعداد الشباب للتعامل مع اقتصاد يقوم على المعرفة، والمرونة، والتكنولوجيا، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى مبادرات قادرة على مواكبة التغيرات العالمية وابتكار حلول جديدة تستجيب لتحديات السوق كما أبرزت النقاشات قيمة ريادة الأعمال بوصفها مساراً حيوياً يتيح للشباب الانتقال من مرحلة التعلّم إلى مرحلة التأثير وصناعة الفرص.

وعكس المنتدى توجهاً متنامياً نحو منح الشباب دوراً أكبر في صياغة المستقبل الاقتصادي، عبر تزويدهم بالأدوات الفكرية والمهارية التي تساعدهم على تطوير أفكارهم، وتحويلها إلى مشاريع قابلة للنمو والاستدامة كما أظهر أهمية البيئة الجامعية في احتضان الطاقات الشابة، وتهيئتها للاحتكاك المباشر بالتجارب والخبرات التي تصنع الفارق في عالم الأعمال.

ولم تقتصر أهمية المنتدى على ما طرحه من أفكار ورؤى، بل امتدت إلى ما وفره من مساحة للتواصل بين الشباب وأصحاب الخبرة، في خطوة تعزز الثقة، وتفتح آفاقاً جديدة أمام جيل يتطلع إلى أن يكون شريكاً في بناء اقتصاد أكثر تنوعاً وقدرة على الابتكار، وبهذا الحضور رسخ منتدى ريادة الأعمال ٢٠٢٦ في جامعة قطر مكانته بوصفه نافذة مهمة يطل منها الشباب على مستقبل الاقتصاد العالمي، ومنصة تؤكد أن الاستثمار الحقيقي يبدأ من الإنسان، ومن قدرته على الفهم، والمبادرة، وتحويل الطموح إلى أثر ملموس.

الإقامة المميزة تعزز مكانة قطر كمركز لريادة الأعمال وتدعم جاذبيتها للمستثمرين

صورة لجوار السفر لدولة قطر والاقامة – المصدر من جريدة الشرق

الدوحة– منيرة الهاجري

أعلنت دولة قطر إطلاق فئتين جديدتين من الإقامة المميزة مخصصتين للقيادات التنفيذية ورواد الأعمال ذوي المشاريع عالية النمو في خطوة تعكس توجهاً واضحاً نحو تعزيز جاذبية الدولة للكفاءات العالمية وترسيخ موقعها مركزاً دولياً للابتكار والاستثمار واحتضان الأعمال النوعية وجاء الإعلان خلال الكلمة الافتتاحية لسمو الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في افتتاح قمة الويب قطر ٢٠٢٦ حيث أكد أن الفئتين الجديدتين تعكسان حرص الدولة على استقطاب المواهب والخبرات النوعية وتمكين قادة الأعمال من تأسيس مشاريعهم وتوسيعها انطلاقاً من السوق القطرية.

وتستهدف فئة القيادات التنفيذية جذب الكفاءات القادرة على الإسهام في نمو القطاع الخاص وتطويره من خلال مسار يعتمد على آلية ترشيح مبسطة عبر جهة العمل بما يتيح للمستفيدين الحصول على إقامة طويلة الأمد تعزز استقرارهم المهني وتدعم بناء قاعدة قيادية قوية في القطاعات ذات الأولوية أما فئة رواد الأعمال فقد خصصت للمؤسسين والشركاء والمبتكرين الراغبين في إطلاق مشاريعهم أو توسيع أنشطتهم داخل بيئة أعمال تشهد نمواً متسارعاً مع مزايا تشمل إقامة طويلة الأمد قابلة للتجديد إلى جانب فرص الاستفادة من منظومة الحاضنات والمسرعات الوطنية وشبكات الشركاء الداعمين.

ويعزز هذا التوجه ما توفره الإقامة الجديدة من مسارات أكثر مرونة في الهجرة والعمل إلى جانب تسهيل الوصول إلى منصات دعم الأعمال وهو ما يختصر الوقت والجهد أمام القيادات التنفيذية ورواد الأعمال ويدعم مشاركتهم الفاعلة في مسار التحول الاقتصادي الذي تمضي فيه الدولة على المدى الطويل كما يحصل المستفيدون على إقامة ممولة ذاتياً لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مع أولوية في الوصول إلى برامج دعم الأعمال وشبكات الابتكار ومسارات منظمة لتسهيل التسجيل وإصدار التراخيص وتصاريح العمل والتواصل مع الحاضنات والمسرعات والشركاء الاستراتيجيين داخل الدولة.

هذا وقد أكدت استثمر قطر أن الفئتين الجديدتين تعززان التزام الدولة « بجذب المواهب العالمية الاستثنائية وتمكين قادة الصناعة من تأسيس وتشغيل وتوسيع مشاريع عالية الأثر من قطر» وهو ما ينسجم مع سعي الدولة إلى بناء بيئة أعمال أكثر انفتاحاً ومرونة وتنافسية كما أوضحت الجهة أن هذه المبادرة تمثل خطوة عملية في استقطاب صناع الفرص والكفاءات القادرة على تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني سواء عبر تأسيس مشاريع ذات أثر مرتفع أو من خلال دعم نمو القطاع الخاص وتعزيز تنافسية بيئة الأعمال القطرية على المستوى الدولي.

وبإطلاق هاتين الفئتين تواصل قطر تطوير أدواتها الجاذبة للمواهب والاستثمارات في رسالة واضحة تؤكد أن بيئة الأعمال المحلية ماضية نحو مزيد من الانفتاح والمرونة وأن الدولة تراهن على الكفاءات والابتكار بوصفهما من أهم محركات النمو في المرحلة المقبلة.

مذكرة تفاهم جديدة من وزارة الاتصالات لتعزيز منظومة الابتكار وريادة الأعمال في قطر

السيدة ايمان الكواري من قطاع التطوير بوزارة الاتصالات اثناء توقيع الاتفاقية – المصدر من موقع وزارة الاتصالات

الدوحة– فرجة المري

وقعت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدوحة، في نوفمبر ٢٠٢٦، مذكرة تفاهم مع ألكيمست الدوحة التابعة لألكيمست العالمية المتخصصة في دعم الشركات الناشئة في قطاع الأعمال بين الشركات، في خطوة جديدة تستهدف تعزيز منظومة الابتكار وريادة الأعمال في قطر، واستقطاب الشركات التكنولوجية عالية النمو، ودعم التوجه نحو اقتصاد رقمي قائم على المعرفة والابتكار وتأتي هذه الشراكة في وقت تواصل فيه الدولة توسيع أدواتها الداعمة للشركات الناشئة وربطها بشبكات الاستثمار والخبرة العالمية .

وتمنح هذه المذكرة السوق القطرية دفعة جديدة في مسار جذب الشركات الواعدة، إذ تنص على التزام ألكيمست بدعم انتقال ١٢ شركة ناشئة عالية النمو من شبكتها إلى قطر، مع العمل على تشغيلها من داخل الدولة، بما يفتح أمام الشركات المحلية فرصاً أوسع للارتباط بالمنظومات الاستثمارية العالمية، ويعزز حضور قطر بوصفها بيئة جاذبة للتقنيات المتقدمة وريادة الأعمال كما تعكس المذكرة توجهاً واضحاً نحو تحويل الشراكات الدولية من إطارها النظري إلى مسارات عملية تسهم في بناء سوق أكثر نضجاً واتصالاً بالمشهد العالمي .

وبموجب الاتفاق ستوفر الوزارة حزمة من التسهيلات الداعمة لهذه الشركات، تشمل تخصيص خمس مساحات عمل مشتركة سنوياً في مركز حاضنة الأعمال الرقمية، إلى جانب تيسير الربط مع الجهات الحكومية المعنية، بما يساعد الشركات على تقديم حلولها الرقمية داخل السوق المحلية والانطلاق منها نحو فرص إقليمية ودولية أوسع ويمثل هذا النوع من التسهيلات عنصراً مهماً في جذب الشركات الناشئة، لأنه لا يكتفي بتوفير مساحة عمل، بل يفتح الطريق أمامها للاختبار والتشغيل وبناء العلاقات داخل السوق القطري .

وقالد السيدة إيمان الكواري، مدير الابتكار الرقمي في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات» أن هذه الشراكة تعكس التزام قطر ببناء اقتصاد رقمي مزدهر قائم على الابتكار والكفاءات والتعاون العالمي» موضحة أن استقطاب الشركات التكنولوجية عالية النمو يفتح فرصاً جديدة أمام الشركات المحلية، ويعزز منظومة الابتكار، ويسرع التقدم نحو أهداف الأجندة الرقمية ٢٠٣٠ .

وتكتسب هذه الخطوة أهمية إضافية في سياق الحراك الأوسع الذي تشهده قطر في المجال التقني، خاصة مع الزخم الذي رافق قمة الويب قطر ٢٠٢٦، حيث أعلنت الوزارة أن برامجها دعمت أكثر من ٤١٥ شركة ناشئة عبر حاضنة الأعمال الرقمية، و٧٢ شركة عبر مسرعة تسمو، و٣٠ شركة عبر برنامج واصل، فيما شهدت القمة توقيع أكثر من ٧٧ مذكرة تفاهم بين جهات قطرية وشركات تكنولوجيا عالمية وضمن هذا المشهد، تبدو مذكرة التفاهم مع «ألكيمست الدوحة» امتداداً طبيعياً لاستراتيجية قطر في ترسيخ مكانتها كمركز إقليمي للابتكار، وتحويل دعم الشركات الناشئة من رهان على المستقبل إلى جزء فعلي من الحاضر الاقتصادي الذي تعمل الدولة على بنائه بثبات.

جامعة قطر تزود طلاب برنامج التأهيل لربيع 2026 بمهارات ريادة الأعمال

الدوحة - منيرة الهاجري

اثناء حضور الطالبات فعاليات التدريب لريادة الاعمال - المصدر من جريدة الشرق

قدمت جامعة قطر الدعم والتدريب لطلاب برنامج التأهيل للفصل الدراسي ربيع ٢٠٢٦ من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات التي ركزت على تطوير قدراتهم في مجال ريادة الأعمال وذلك في إطار توجهها نحو تزويد الطلبة بالمهارات التي تعزز جاهزيتهم الأكاديمية والمهنية وتدعم حضورهم في بيئات العمل المستقبلية.

وجاءت هذه المبادرة ضمن برنامج التأهيل الخاص بفصل ربيع ٢٠٢٦ حيث زودت الجامعة الطلاب بمهارات ريادة الأعمال عبر برامج تدريبية وورش عمل هدفت إلى تعريفهم بأساسيات الابتكار وتطوير الأفكار وبناء المشاريع إلى جانب تعزيز التفكير العملي والإبداعي لديهم وقد عكست هذه البرامج اهتمام الجامعة بإعداد الطلبة بصورة متوازنة تجمع بين التحصيل الأكاديمي واكتساب المهارات التطبيقية المرتبطة بسوق العمل ومتغيراته.

ونُفذت هذه المبادرة في جامعة قطر ضمن برامجها التعليمية والتطويرية الموجهة للطلاب حيث حرصت الجامعة على توفير بيئة تعليمية محفزة تساعدهم على اكتشاف قدراتهم وتنمية روح المبادرة لديهم وتشجيعهم على تحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتطوير والنمو كما أسهمت هذه الأنشطة في تعريف الطلبة بأهمية الابتكار بوصفه عنصراً أساسياً في بناء مستقبلهم الأكاديمي والمهني.

وجاءت هذه الخطوة بهدف إعداد الطلاب بمهارات عملية تعزز جاهزيتهم الأكاديمية والمهنية وتشجعهم على تبني ثقافة المبادرة والابتكار بما يسهم في بناء جيل قادر على المساهمة في التنمية وخلق فرص مستقبلية في مجالات الأعمال والمشاريع ومن خلال هذا التوجه أكدت جامعة قطر حرصها على تنمية قدرات الطلبة بما يتجاوز الجانب النظري ليمتد إلى بناء شخصية قادرة على التفكير الخلاق والتخطيط والمبادرة والتفاعل مع متطلبات العصر.

وأبرزت هذه المبادرة الدور الذي تؤديه المؤسسات التعليمية في دعم ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب ليس فقط باعتبارها مساراً مهنياً بل بوصفها أيضاً وسيلة لتعزيز الثقة بالنفس وتنمية مهارات القيادة وترسيخ القدرة على صناعة الفرص والتعامل مع التحديات بروح مبتكرة ومسؤولة.

مؤسسات قطرية تتكامل في اليوم العالمي للشباب لتوسيع مساحات الوعي والإبداع

الدوحة - منيرة الهاجري

من فعالية الهلال الاحمر القطري في اليوم العالمي للشباب - المصدر من جريدة الراية

أكدت المؤسسات القطرية المشاركة في اليوم العالمي للشباب أن تمكين الشباب لم يعد مسؤولية جهة واحدة بل أصبح مشروعاً تشارك فيه مؤسسات الدولة والمراكز الشبابية والجهات المجتمعية عبر فعاليات جمعت بين التثقيف وتنمية المهارات والعمل الإبداعي وفي مقدمة هذه الجهات برزت وزارة الرياضة والشباب بوصفها الجهة الحكومية الأبرز في تنظيم ودعم الأنشطة الشبابية إلى جانب مراكز شبابية تابعة لها.

وتصدرت الجهات المعنية بالعمل الشبابي المشهد من خلال برامج وأنشطة استهدفت رفع الوعي وتعزيز المشاركة وفتح المجال أمام الشباب للتعبير عن أفكارهم ومواهبهم كما لعبت المراكز الشبابية دوراً بارزاً في استضافة الفعاليات التفاعلية وورش العمل بما وفر بيئة مباشرة للحوار والتعلم والتجربة وجعل المناسبة أكثر قرباً من اهتمامات الجيل الجديد ومن الأمثلة الواضحة على ذلك تنظيم مركز فتيات الخور ورشة بمناسبة اليوم الدولي للشباب في مقر المركز ضمن رزنامة فعاليات وزارة الرياضة والشباب.

ولم يقتصر الحضور على الجهات الشبابية المباشرة بل امتد إلى المؤسسات المجتمعية والتطوعية التي أسهمت في إثراء المناسبة بأبعاد إنسانية وتوعوية ففي فعاليات شبابية مرتبطة بهذه المناسبة شارك ممثلون من الهلال الأحمر القطري إلى جانب أعضاء من فريق فزعة شباب لدعم في جلسات ناقشت العمل التطوعي وأهمية إشراك الشباب في خدمة المجتمع وهو ما منح الفعاليات بعداً عملياً يتجاوز الطابع الاحتفالي إلى بناء الوعي والمسؤولية المجتمعية.

ويعكس هذا التنوع في الجهات المشاركة فهماً أعمق لطبيعة المرحلة إذ يحتاج الشباب اليوم إلى بيئة مؤسسية مترابطة تمنحهم المعرفة والدعم والفرصة والمساحة اللازمة للظهور والتأثير ومن هنا فإن قيمة اليوم العالمي للشباب لا تكمن فقط في الفعاليات التي تنظم خلاله بل في مستوى الشراكة التي ينجح في بنائها بين جهات مثل وزارة الرياضة والشباب والمراكز الشبابية والمؤسسات التطوعية والمجتمعية بما يعزز من حضور الشباب بوصفهم شركاء في التنمية لا مجرد فئة مستهدفة بالبرامج.

وبهذا بدت المؤسسات المشاركة في اليوم العالمي للشباب في قطر وكأنها تعمل ضمن رؤية واحدة هدفها بناء جيل أكثر وعياً وأوسع طموحاً وأقدر على تحويل أفكاره إلى مبادرات ومواهبه إلى أثر وحضوره إلى مساهمة حقيقية في مستقبل المجتمع.

برعاية نادي بصمة " الدكتور عبدالرحمن الحرمي " ضيف ندوة الإيمان وصناعة الأثر

الدكتور عبدالرحمن الحرمي أثناء الندوة – سنع

الدوحة– فرجة المري

أقام نادي بصمة في جامعة قطر بالتعاون مع قسم الفعاليات والبرامج الجامعية ندوة خاصة استضاف فيها الدكتور عبدالرحمن الحرمي وذلك ضمن الفعاليات التي هدفت إلى تقديم موضوعات فكرية وإيمانية تمس وعي الطلبة وتعزز حضور القيم في حياتهم الجامعية والمجتمعية.

وجاءت الندوة بعنوان «الإيمان وصناعة الأثر» حيث تناولت أثر الإيمان في بناء الإنسان وتعزيز حضوره الإيجابي في المجتمع في طرح جمع بين البعد الروحي والبعد العملي وأبرز العلاقة بين الإيمان الحقيقي والسلوك المؤثر في حياة الفرد ومحيطه وقد عقدت الندوة يوم الثلاثاء ١٤ أبريل من الساعة ١٠٠ مساءً حتى ٢٠٠ مساءً في جامعة قطر.

وخلال الندوة تحدث الدكتور عبدالرحمن الحرمي عن أن الإيمان لا يقتصر على كونه شعوراً داخلياً أو قيمة وجدانية فحسب بل يمتد أثره إلى السلوك والعمل والمبادرة وتحمل المسؤولية وركز حديثه على أن الإنسان حين يترجم إيمانه إلى أفعال ومواقف يصبح أكثر قدرة على صناعة أثر إيجابي في أسرته ومجتمعه وبيئته الجامعية وهذه المعالجة تنسجم مع حضوره المعروف في المحتوى التربوي والإيماني الذي يركز على القيم وبناء النفس وتحويل المعنى الإيماني إلى ممارسة يومية واعية.

كما لامس حديثه أهمية الوعي بالقيم في تشكيل الشخصية مؤكداً أن الأثر الحقيقي لا يقاس فقط بما ينجزه الإنسان لنفسه بل بما يتركه من نفع في حياة الآخرين ومن هذا المنطلق بدت الندوة دعوة مفتوحة إلى أن يكون الإيمان منبعاً للتغيير الإيجابي لا مجرد مفهوم نظري وأن تتحول القيم إلى قوة دافعة نحو الإصلاح والمبادرة والعطاء.

وقد جاءت هذه الندوة في إطار الفعاليات التي هدفت إلى تعزيز الوعي الفكري والإيماني وإبراز أثر القيم في صناعة التغيير الإيجابي داخل المجتمع الجامعي وخارجه وهو ما عكس حرص الجهات المنظمة على تقديم موضوعات تجمع بين العمق الفكري والبعد التربوي وتخاطب احتياجات الشباب في هذه المرحلة.

ولم تكن هذه الندوة مجرد فعالية فكرية عابرة، بل بدت أقرب إلى مساحة للتأمل في

الدكتور عبدالرحمن الحرمي أثناء الندوة – سنع

العلاقة الوثيقة بين الإيمان والعمل، وبين ما يؤمن به الإنسان في داخله وما يترجمه في واقعه من مواقف ومبادرات وأثر. فالإيمان، في جوهره، لا يقف عند حدود الشعور الداخلي وحده، ولا يقتصر على الجانب الوجداني فحسب، بل يمتد ليشكّل رؤية الإنسان لنفسه، وطريقته في التعامل مع الآخرين، وموقعه من الحياة، ومسؤوليته تجاه مجتمعه.

وحمل عنوان الندوة، «الإيمان وصناعة الأثر»، دلالة عميقة في حد ذاته؛ إذ يربط بين أصلين من أهم ما يحتاجه الإنسان في مسيرته: الأصل الأول هو الإيمان، بما يمثله من يقين وطمأنينة وبوصلة داخلية، والأصل الثاني هو الأثر، بما يعنيه من فعل ممتد ونتيجة ملموسة وحضور نافع. ومن هنا، فإن الندوة لا تتحدث عن الإيمان بوصفه حالة شخصية معزولة، بل بوصفه طاقة تدفع الإنسان إلى أن يكون أكثر وعياً، وأكثر إحساساً بالمسؤولية، وأكثر قدرة على أن يترك بصمة طيبة في محيطه.

كما تعكس هذه الفعالية حرص نادي بصمة على تقديم محتوى يتجاوز الطابع الثقافي التقليدي، ويتجه إلى الموضوعات التي تمس جوهر بناء الإنسان. فالأندية والمبادرات التي تستثمر في الوعي والقيم لا تقدم نشاطاً آنياً فحسب، بل تسهم في تشكيل بيئة فكرية وتربوية أعمق، تفتح أمام الشباب أبواباً للتساؤل والفهم والنمو. ومن هنا، فإن اختيار موضوع كهذا، واختيار ضيف قادر على مقاربته بلغة تجمع بين البساطة والعمق، يكشفان عن وعي واضح بأهمية الخطاب الذي لا يكتفي بالموعظة، بل يربط بين الفكرة والحياة.

وتبدو فكرة صناعة الأثر من أكثر الأفكار التصاقاً بالواقع المعاصر. فالعالم اليوم يحتفي بالحضور، والإنجاز، والتميز، لكنه كثيراً ما يختزل الأثر في الصورة الظاهرة أو النجاح السريع، بينما تذكّر مثل هذه الندوات بأن الأثر الحقيقي أعمق من ذلك بكثير؛ إنه ما يبقى بعد مرور اللحظة، وما يتركه الإنسان من خير، وما يزرعه من وعي، وما يقدمه من نفع، وما يرسخه من قيمة. والإيمان هنا ليس مجرد خلفية روحية لهذا الأثر، بل هو المنبع الذي يوجّهه ويضبطه ويمنحه صدقه ومعناه.

ولا يمكن فصل هذه الندوة عن الحاجة

الموسيقى والفنون

كيف يعيد الشباب تعريف المشهد الفني في قطر؟

الدوحة - فرجه المري

لم يعد حضور الشباب في المشهد الفني القطري مجرد مشاركة عابرة في الفعاليات أو العروض بل بات عنصراً فاعلاً في إعادة تشكيل هذا المشهد من حيث أدوات التعبير وطبيعة المنصات واللغة البصرية والسمعية التي تقدم بها الأعمال فالمؤسسات الثقافية والفنية في قطر لم تعد تكتفي بعرض المنتج الفني النهائي بل اتجهت خلال السنوات الأخيرة إلى بناء منظومة تتيح للشباب التعلم والتجريب والإنتاج ثم الظهور أمام الجمهور ويتضح ذلك في تعدد البرامج التي تستهدف اليافعين والمبدعين الناشئين سواء في الموسيقى أو السينما أو الفنون البصرية أو التصميم.

ويبرز هذا التحول بوضوح في المبادرات التي تمنح الشباب دوراً مباشراً في صناعة الفعل الثقافي نفسه فمجلس المراهقين في متاحف قطر لا يكتفي بإشراك الفئة العمرية من ١٢ إلى ١٨ عاماً في الأنشطة بل يتيح لهم ابتكار فعاليات "من المراهقين ولأجل المراهقين" كما يمنحهم فرصة إبداء الرأي في الفنانين والمعارض المقبلة بما يعني أن الشاب هنا لم يعد متلقياً فقط بل شريكاً في التوجيه الثقافي وصياغة الذائقة العامة.

في الفنون البصرية يبدو المشهد أكثر نضجاً من مجرد الهواية إلى الاحتراف فبرنامج الإقامة الفنية في مطافئ يقام سنوياً من سبتمبر إلى يونيو ويوفر للفنانين المقيمين في قطر مساحة استوديو وفرص إرشاد وتواصل مع قيمين ونقاد إلى جانب الاستفادة من مرافق إنتاج مثل ورشة الخشب ومختبر التصنيع والأهم أن البرنامج مفتوح لمجالات

صورة من المعرض الفني التى اقامته ليوان للتصميم – سنع

متعددة تشمل الرسم والنحت والإعلام الفني والتصوير وصناعة الأفلام وفن الصوت والتصميم هذا النوع من البنية المؤسسية يمنح الفنانين الشباب في قطر طريقاً عملياً لتطوير تجاربهم بدل الاكتفاء بمحاولات فردية متفرقة.

أما في مجال التصميم والاقتصاد الإبداعي فقد أصبح 7M واحداً من أبرز العناوين التي تعكس انتقال الفن من مساحة العرض فقط إلى مساحة ريادة الأعمال الثقافية فالمؤسسة تعرف نفسها بأنها مركز قطر للابتكار وريادة الأعمال في التصميم والأزياء والتقنية وتركز على تمكين المصممين من تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للوصول إلى السوق عبر برامج احتضان ومساحات عمل وتعلم ومعارض وفعاليات عامة كما تؤكد برامجها ومعارضها أنها تتيح منصة للمواهب المحلية والدولية الصاعدة لعرض أعمالها أمام الجمهور وهذا يفسر كيف بات عدد من الشباب في قطر ينظرون إلى الفن لا بوصفه ممارسة جمالية فقط بل بوصفه أيضاً مشروعاً مهنياً واقتصادياً له أثره في المجتمع والسوق.

وتدعم ليوان للتصميم والاستوديوهات هذا الاتجاه من زاوية أخرى إذ توفر مساحة وموارد وشبكة مجتمعية لبناء الاقتصاد الإبداعي في قطر كما تشير متاحف قطر إلى أن منصاتها تربط بين الأصوات القطرية الرائدة والأصوات العالمية في التصميم وتشجع التعاون والحوار حول القضايا الثقافية والفكرية المرتبطة بالتصميم وهذه البيئة تجعل من الإبداع الشبابي جزءاً من نقاش أوسع حول الهوية والحداثة والابتكار وليس مجرد نشاط فني معزول.

احدى المشاركات فى معرض ليوان للفن والتصميم- سنع

وفي الموسيقى تحديداً تتجلى ملامح هذا التحول في إتاحة منصات واضحة للشباب للعزف والظهور والتدريب فأكاديمية قطر للموسيقى تخصص مساحة فعلية للأجيال الجديدة عبر فعاليات مثل "حفل العازفين الوتريين الشباب" الذي أعلن عنه في فبراير ٢٠٢٦ وهو مثال مباشر على تقديم المواهب الشابة إلى الجمهور في إطار مؤسسي منظم كما أن الموقع الرسمي للأكاديمية يبرز وجود أوركسترا الشباب القطرية ضمن بنيتها التعليمية والفنية ما يدل على أن الاستثمار في الموسيقى لا يقتصر على التعليم الفردي بل يمتد إلى بناء فرق ومسارات أداء جماعي تصقل فيها الخبرة الفنية والالتزام المهني منذ سن مبكرة.

ولا يقتصر تجديد المشهد الفني على الموسيقى والفنون البصرية بل يمتد إلى السينما والسرد البصري فمعهد الدوحة للأفلام يضع في صميم رسالته رعاية جيل جديد من صناع الأفلام والفنانين الذين يروون قصصهم برؤية ووعي ثقافي كما يقدم برامج شبابية تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لتطوير المهارات السردية والتقنية وفي نادي أجيال السينمائي ٢٠٢٦ يمتد البرنامج على ستة أشهر ويجمع الشباب في قطر لمشاهدة الأفلام وحضور الورش والدروس المتقدمة ولقاء صناع الأفلام والمهنيين وبناء أصواتهم الإبداعية الخاصة كذلك يتيح محكمو أجيال للشباب من ١٦ إلى ٢٥ عاماً مشاهدة الأفلام الدولية ومناقشتها والتصويت على جوائز المهرجان وهو ما يمنحهم دوراً نقدياً وثقافياً مباشراً في تقييم الإنتاج الفني لا استهلاكه فقط.

ويمكن القول إن الشباب في قطر لا يعيدون تعريف المشهد الفني فقط عبر إنتاج أعمال جديدة بل عبر تغيير آلية صناعة الفن نفسها من التلقي إلى المشاركة ومن الهواية إلى الاحتراف ومن العرض التقليدي إلى المنصات التفاعلية ومن التعبير الفردي إلى المجتمعات الإبداعية التي تتشكل داخل مؤسسات مثل متاحف قطر ومطافئ و7M وليوان وأكاديمية قطر للموسيقى ومعهد الدوحة للأفلام هذه البنية المؤسسية تمنح الجيل الجديد أدوات حقيقية لصياغة مشهد فني أكثر تنوعاً وجرأة واتصالاً بالهوية المحلية وبالتيارات العالمية في آن واحد.

إن إعادة تعريف المشهد الفني في قطر لا تتم فقط عبر أسماء شابة جديدة تظهر على المنصات بل عبر تحول أعمق في فهم الثقافة نفسها بوصفها مساحة للإنتاج المشترك والحوار وريادة الأعمال وصناعة المعنى وهذا ما يجعل الحراك الفني الشبابي اليوم أحد أكثر المؤشرات وضوحاً على حيوية الثقافة القطرية وقدرتها على التجدد من داخلها لا بالقطيعة مع جذورها بل بإعادة تقديمها بلغة أكثر معاصرة واتساعاً.

أثناء تدريب الأطفال على الموسيقى – سنع

فعالية «إطار» مساحة فنية تحتضن مواهب طلبة جامعة قطر

من المعرض المقام على هامش الفعالية – سنع

الدوحة - منيرة الهاجري

في مشهد يعكس اتساع الحضور الفني داخل الحرم الجامعي برزت فعالية «إطار» بوصفها منصة أتاحت لطلبة جامعة قطر التعبير عن مواهبهم وإبراز أعمالهم الفنية في إطار منظم يجمع بين العرض والتفاعل والتجربة وقد جاءت الفعالية لتؤكد أن الفن لم يعد نشاطاً جانبياً داخل الجامعة بل أصبح مساحة حقيقية لاكتشاف الطاقات الشابة ومنحها فرصة الظهور أمام جمهور أوسع.

وأوضحت زينب الحاج إحدى المتطوعات في تنظيم الفعالية أن الفكرة الأساسية لـ«إطار» تقوم على إعداد قادة من الطلاب بمهاراتهم الفنية وتمكينهم من تنظيم معارضهم الخاصة باحترافية تحت مظلة الجامعة وأضافت أن من أهم أهداف الفعالية عرض أعمال الطلبة وإخراجها إلى نطاق أوسع بما يمنح المواهب الفنية فرصة للظهور والتقدير.

ومن جانبها أشارت سمية الكواري وهي من المتطوعات في التنظيم إلى أن الفعالية سعت إلى عرض رسومات وأعمال طالبات الجامعة أمام الجمهور مؤكدة أن من أهدافها أيضاً إبراز أن طلبة جامعة قطر يمتلكون مواهب حقيقية في الرسم والفن تستحق أن ترى وتدعم كما بينت أن الجمهور المستهدف من الفعالية هو جميع منتسبي جامعة قطر بما يجعلها فعالية قريبة من المجتمع الجامعي بكل فئاته.

كما أكدت غالية عبد الفتاح إحدى المتطوعات في تنظيم «إطار» أن المعرض أتاح للطلاب والطالبات والفنانين عرض أعمالهم أمام الزوار في تجربة منحت المواهب الفنية مساحة مباشرة للتواصل مع الجمهور ولفتت إلى أن الفعالية لم تكن مجرد عرض للأعمال بل نافذة لإظهار الجانب الفني لدى الطلبة وإبراز ما يملكونه من حس إبداعي ومهارات بصرية.

ورغم هذا الحضور اللافت كشفت المقابلات مع فريق التنظيم عن بعض التحديات التي واجهت القائمين على الفعالية وفي مقدمتها التنظيم الزمني واختيار الوقت المناسب للطلاب والزوار إلى جانب صعوبة فصل المعرض عن باقي المكان بسبب وجود محاضرات في القسم نفسه وهو ما انعكس على عملية التنظيم وتجهيز المساحة الملائمة للعرض ومع ذلك بدا واضحاً أن هذه التحديات لم تمنع الفريق من تقديم فعالية ناجحة تركت أثراً إيجابياً لدى الحضور.

وعلى مستوى الجمهور عبرت نورة العذبة وهي طالبة في تخصص التربية عن إعجابها بفكرة الفعالية ووصفتها بأنها مبتكرة ومنظمة بشكل جيد وملبية لاحتياجات الفئة المستهدفة كما أكدت أنها استفادت من حضورها للفعالية من خلال اكتساب مهارات جديدة وتوسيع شبكة علاقاتها العامة واقترحت لتطويرها زيادة ورش الرسم وتوفير أدوات أكثر واتاحة وقت أطول للتطبيق إلى جانب تحسين إدارة الوقت وتوسيع الجلسات النقاشية.

أما سارة غانم الطالبة في تخصص الهندسة فرأت أن الفعالية قدمت بيئة تعليمية وتفاعلية تدمج بين الجانب النظري والتطبيق العملي في إطار إبداعي مشيرة إلى أنها استفادت من التعرف على أدوات جديدة وتوسيع شبكة علاقاتها مع الحاضرين ودعت إلى تطوير المهارات التقنية للمشاركين وتعزيز التعاون بين الطلاب وتقديم حلول مبتكرة.

وفي السياق ذاته وصفت فاطمة اليافعي طالبة كلية التربية الفعالية بأنها جميلة وممتعة وتعزز الإبداع الفني موضحة أنها خرجت منها بفائدة عملية تمثلت في التعرف إلى تقنيات جديدة في الرسم مثل التظليل واستخدام الألوان كما اقترحت العمل مستقبلاً على ترتيب المكان وتوسيع مساحة الفعالية بما يمنح المشاركين والزوار تجربة أكثر راحة وتنظيماً.

وتكشف هذه الآراء مجتمعة أن فعالية «إطار» لم تكن مجرد معرض فني عابر بل تجربة جامعية حملت في طياتها أبعاداً تعليمية وثقافية وتفاعلية إذ جمعت بين عرض المواهب وتنمية المهارات وفتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن أنفسهم في بيئة مشجعة وقريبة من اهتماماتهم كما أكدت أن الفن داخل الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لبناء الثقة واكتشاف الطاقات وصناعة مساحات جديدة للحوار والإبداع.

وبهذا بدت إطار فعالية واعدة تعكس حضور الفن في حياة الطلبة وتؤكد أن الموهبة حين تجد الدعم والتنظيم والمساحة المناسبة فإنها قادرة على أن تتحول إلى تجربة مؤثرة تثري المجتمع الجامعي وتمنح أصوات الشباب الفنية فرصة حقيقية للظهور.

من مشاركات الطالبات فى المعرض المقام على هامش الفعالية – سنع

سوق كت آرت

فعالية فنية مفتوحة في الفضاء الثقافي بكتارا

الدوحة - رهف القحطاني

مدخل ورشات كت آرت المقام في كتارا - سنع

استضافت المؤسسة العامة للحي الثقافي - كتارا فعالية «سوق كت آرت» يوم ١٧ أبريل ٢٠٢٦ في استوديوهات كتارا للفن، مبنى ١٩، من الساعة الثالثة مساءً حتى الثامنة مساءً، بوصفها فعالية فنية مفتوحة تستقبل الزوار ومحبي الفنون والجمهور العام. وقد قُدِّمت الفعالية كمساحة تجمع بين الإبداع، والثقافة، والمواهب المحلية في أجواء فنية مريحة، بما يجعلها أقرب إلى تجربة ثقافية معاشة من كونها مجرد موعد للعرض.

ولا تبدو خصوصية سوق كت آرت في كونه حدثًا لعرض الأعمال الفنية فقط، بل في الصيغة التي قُدِّم بها. فالمعلومات المنشورة عنه تصفه بأنه سوق إبداعي مفتوح يدعو محبي الفن والمجتمع الأوسع إلى عيش أجواء فنية مريحة داخل كتارا، وهو ما يمنحه طابعًا أكثر حيوية من المعارض التقليدية المغلقة. هنا يصبح الفن أقرب إلى اللقاء المباشر، وإلى التفاعل مع الجمهور، وإلى بناء علاقة يومية مع الإبداع بدل حصره في إطار رسمي جامد.

ولعل من أحد أهم أبعاد الفعالية أنها لا تكتفي بتقديم الفن بوصفه تجربة بصرية، بل تفتح المجال أيضًا لدعم الفنانين، والمصممين، والصنّاع المحليين. وتوضح التغطيات المنشورة أن السوق يقدّم منصة لعرض منتجات وأعمال فنية وإبداعية متنوعة، بما يجعله نقطة التقاء بين الفن والاقتصاد الإبداعي. وفي هذا المعنى، فإن الحدث لا يمنح المواهب المحلية مساحة للظهور فقط، بل يضعها في مواجهة مباشرة مع جمهور يمكن أن يتحول إلى داعم، أو متابع، أو مقتنٍ، وهو ما يوسع من أثر الفعالية خارج حدود اليوم الواحد.

كتارا ليست مكانًا فقط

تكتسب الفعالية معناها بشكل أعمق لأنها أُقيمت داخل كتارا، التي تعرّف نفسها بوصفها قرية ثقافية ومركزًا يجمع بين الفنون والتراث والأنشطة المجتمعية. لذلك فإن إقامة سوق فني من هذا النوع داخل استوديوهات كتارا للفن لا تبدو مجرد مسألة تنظيمية، بل تأتي منسجمة مع

مجموعة من المشاركين في السوق - سنع

هوية المكان نفسه، الذي بُني ليكون منصة مفتوحة للثقافة في صورتها المتعددة. وهذا ما يجعل الحدث جزءًا من رؤية أوسع ترى أن الثقافة لا تُستهلك من بعيد، بل تُعاش داخل المكان وتفاصيله اليومية.

مبنى ١٩.. عنوان متكرر للحراك الفني

يحمل اختيار مبنى ١٩ دلالة مهمة في سياق الفعالية، لأن هذا الموقع بات معروفًا بوصفه أحد العناوين الأساسية للأنشطة الفنية في كتارا. وتشير تغطيات صحفية حديثة إلى أن الأسواق اليدوية والفنية التي تقام في هذا الموقع تُنظَّم عادة مرتين شهريًا من أواخر أكتوبر إلى أبريل، ما يعني أن سوق كت آرت لا يأتي كحدث معزول، بل يتحرك ضمن تقليد ثقافي متواصل رسخته كتارا عبر السنوات، يقوم على إعطاء الفن والحِرف مساحة منتظمة للعرض والتفاعل مع الجمهور.

امتداد لتجربة أقدم من فعالية واحدة

هذا الامتداد الزمني يكتسب قيمة إضافية حين نعرف أن فكرة الأسواق الفنية المرتبطة بكت ارتليست جديدة. فقد أشارت تغطيات سابقة إلى أن هذا الموقع أصبح بمثابة البيت المعتاد لهذه المبادرات الفنية. كما وصفت تقارير أخرى المجتمع الفني المرتبط بالسوق بأنه يضم فنانين قطريين ومقيمين يعملون في مجالات متعددة من الحِرف اليدوية والإبداع الفني. وهذا يوضح أن سوق كت آرت في نسخته الحالية ليس وليد لحظة عابرة، بل امتداد لمسار فني محلي تشكّل على مدى أعوام.

من المشاركات في سوق كت آرت - سنع

من السوق إلى المجتمع

السوق الفني في هذا النوع من الفعاليات لا يقتصر دوره على البيع أو العرض، بل يؤدي وظيفة اجتماعية وثقافية في الوقت نفسه. فهو يخلق مساحة للقاء بين الفنانين والجمهور، ويجعل من الفن جزءًا من الحركة اليومية للمكان، ويخفف من المسافة التقليدية التي قد تفصل بعض الناس عن المعارض أو المشهد الفني. وكون الفعالية مفتوحة للجمهور ومجانية، وفق ما ورد في التغطيات، يرسخ هذا البعد المجتمعي، لأنها لا تخاطب المهتمين بالفن فقط، بل تجعل التجربة متاحة للعائلات والزوار والمهتمين بالمنتجات الإبداعية على اختلاف مستوياتهم واهتماماتهم.

تكمن أهمية سوق كت آرت في أنه يقدم نموذجًا مختلفًا لتداول الفن في الفضاء العام. ففي كثير من الأحيان، يبقى العمل الفني محصورًا داخل المعارض الرسمية أو داخل دوائر ضيقة من المتابعين، لكن السوق الفني المفتوح يحرره من هذه الحدود ويعيده إلى الناس. وهذا النوع من الفعاليات يوسّع قاعدة التفاعل مع الإبداع، ويمنح الفنانين المحليين فرصة للظهور في سياق مرن، ويجعل الجمهور شريكًا في التجربة لا مجرد متفرج صامت. ومن هنا، فإن الحدث يسهم في بناء ذائقة مجتمعية أقرب إلى الفن، وفي ترسيخ فكرة أن الثقافة يمكن أن تكون حاضرة في الحياة اليومية بصورة طبيعية ومباشرة.

وفي المحصلة يبدو سوق كت آرت أكثر من مجرد فعالية مؤقتة في كتارا؛ إنه جزء من رؤية تجعل الفن قريبًا من المجتمع، وتمنح المواهب المحلية منصة للظهور، وتحوّل الفضاء الثقافي إلى مساحة لقاء وتفاعل واكتشاف.

من المشاركات في سوق كت آرت - سنع

خريجات المدينة التعليمية يرسمن ملامح نجاح قطري نسائي بين الريادة والتميز المجتمعي

الدوحة - حليمة المنصوري

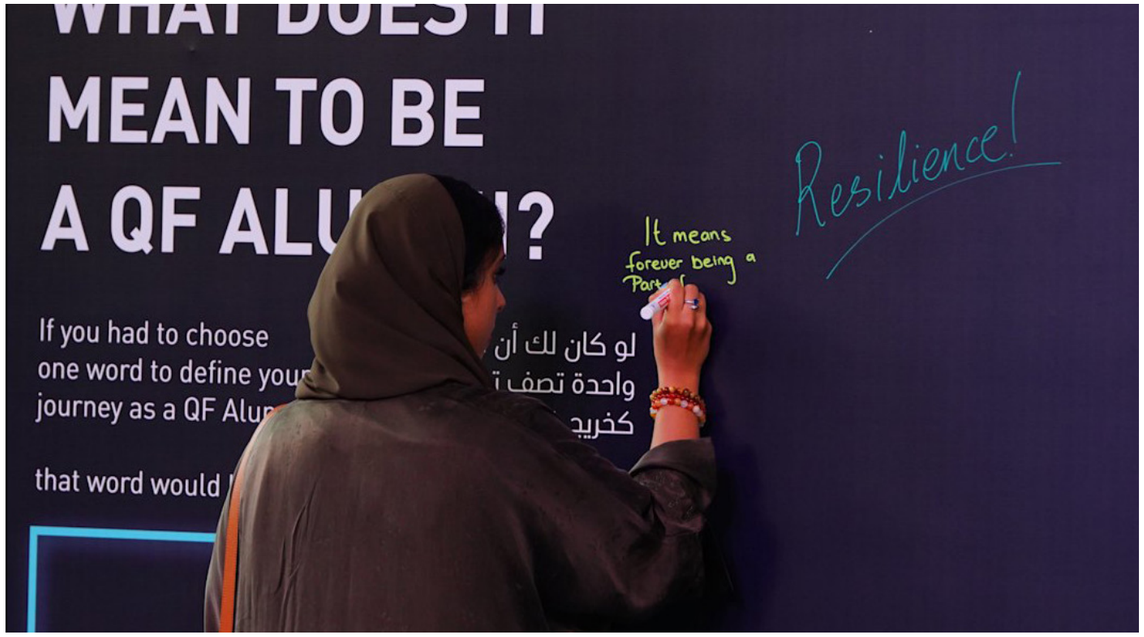

مشاركة احدة خريجات المدينة التعليمية في فعاليات التخرج - المصدر من موقع مؤسسة قطر

تواصل خريجات المدينة التعليمية في قطر رسم ملامح حضور نسائي لافت في مجالات الريادة والمعرفة والعمل المجتمعي، مستندات إلى مسارات بدأت من الشغف الشخصي بالفنون والرياضة والتطوع، قبل أن تتحول إلى تجارب مؤثرة تحمل أبعاداً إنسانية وأكاديمية ووطنية وقدمت مجموعة من الشابات القطريات نماذج ملهمة تؤكد أن البيئة التعليمية الداعمة قادرة على صناعة جيل يجمع بين التفوق العلمي والالتزام المجتمعي والطموح المهني.

وفي مقدمة هذه النماذج، برزت فاطمة المهندي التي انطلقت تجربتها مبكراً من مبادرة مدرسية هدفت إلى التوعية بالتوحد، مستلهمة قصتها من علاقتها بأختها، لتتحول لاحقاً إلى واحدة من الأصوات الشابة المدافعة عن الشمولية والكرامة الإنسانية ومع انتقالها إلى مراحل أكثر نضجاً في تجربتها، وسعت فاطمة دائرة تأثيرها من خلال الانخراط في المناظرات والقضايا العالمية، وصولاً إلى تمثيل قطر ضمن برامج شبابية مرتبطة بالأمم المتحدة، في مسار يعكس قدرتها على تحويل التجربة الشخصية إلى رسالة عامة تخدم المجتمع.

ولم يتوقف حضورها عند حدود المشاركة، بل اتجه إلى المبادرة والتأسيس، حيث أطلقت منصة توعوية حملت طابعاً مجتمعياً، وسعت من خلالها إلى نشر الوعي وتعزيز الفهم الإنساني للقضايا المرتبطة بالاختلاف والشمول كما ترجمت جزءاً من تجربتها في عمل كتابي حمل بعداً وجدانياً، مقدمة من خلاله سرداً إنسانياً ينطلق من الطفولة ويعكس قيمة التعاطف داخل الأسرة والمجتمع.

وفي نموذج آخر يجمع بين التفوق الأكاديمي والالتزام الرياضي، قدمت هناء الخاطر صورة مختلفة للنجاح المتوازن، بعدما واصلت دراستها في العلوم البيولوجية بالتوازي مع حضورها في الرياضة على المستوى الوطني وتمكنت هناء من بناء تجربة متكاملة لم تجعل من تعدد اهتماماتها عائقاً، بل حولته إلى مصدر قوة منحها مساحة أوسع للتميّز داخل الجامعة وخارجها.

وإلى جانب مسيرتها الرياضية والأكاديمية، رسخت هناء حضورها في العمل التطوعي والخدمة المجتمعية، عبر ساعات طويلة من المشاركة الفاعلة في المبادرات والبرامج

فاطمة المهندي | هناء الخاطر | موزة الهاجري

المجتمعية، فضلاً عن دورها في تشجيع الفتيات على الانخراط في الأنشطة الرياضية والمشاركة في الفعاليات المخصصة لهن ويعكس هذا المسار شخصية شبابية تدرك أن النجاح لا يُقاس بالإنجاز الفردي فقط، بل بمدى القدرة على رد الجميل للمجتمع وفتح الطريق أمام أخريات.

أما موزة الهاجري، فقد اختارت أن تصنع حضورها من بوابة الفكر والحوار، لتتحول إلى اسم بارز في عالم المناظرات، حاملة معها دفاعاً واضحاً عن اللغة العربية ومكانتها في النقاشات الدولية ومن خلال تجربتها، بدا الشغف بالحوار والسياسة مدخلاً لبناء مشروع أوسع يتجاوز المنافسة، ليصل إلى ترسيخ حضور عربي أصيل في ساحات النقاش العالمية.

وبرزت موزة في تجربتها الجامعية بوصفها عنصراً قيادياً أسهم في ترسيخ موقع المناظرات العربية داخل بيئتها الأكاديمية، وعملت على تطوير حضور فريق اللغة العربية ومنحه مساحة أقوى للتأثير والمنافسة وقدمت من خلال هذه الرحلة نموذجاً لشابة لم تنظر إلى المناظرة باعتبارها ساحة للجوائز فقط، بل باعتبارها أداة للفهم، وبناء الجسور، وصياغة الأفكار من داخل اللغة والثقافة والهوية.

وتكشف هذه النماذج مجتمعة عن وجه متقدم للمرأة القطرية الشابة، وجه يجمع بين الطموح والالتزام، وبين المعرفة والهوية، وبين الشغف الشخصي والرغبة في صناعة أثر عام كما تعكس أن مخرجات المدينة التعليمية لا تقتصر على التفوق الأكاديمي، بل تمتد إلى تخريج شخصيات قادرة على القيادة، والتأثير، والابتكار في مسارات متعددة.

وبهذا الحضور، تؤكد خريجات المدينة التعليمية أن الريادة لا تبدأ من المشروع الاقتصادي وحده، بل من القدرة على تحويل الموهبة إلى رسالة، والشغف إلى مسار، والتجربة الفردية إلى قيمة مضافة للمجتمع وهي رسالة تعكس نضج جيل جديد من القطريات اللواتي يمضين بثقة نحو مواقع الفعل والتأثير في الداخل والخارج.

عبدالرحمن السويدب من مؤتمر ريادة الاعمال فى قطر – سنع

ريادة الأعمال في قطر
صدارة عربية وحضور عالمي

الدوحة - فرجه المري

لم تعد ريادة الأعمال في قطر مجرد مساحة محدودة للمشاريع الناشئة أو المبادرات الفردية، بل أصبحت جزءاً من مشهد اقتصادي ومعرفي أوسع، يعكس تحوّلاً واضحاً في نظرة الدولة إلى التنمية وبناء المستقبل. فخلال السنوات الأخيرة، برزت قطر بوصفها بيئة تتسع للأفكار الجديدة، وتمنح أصحاب المبادرات مساحة حقيقية للانطلاق، في ظل حضور متزايد للمؤسسات الداعمة، والحاضنات، والمسرعات، والبرامج التي تستهدف تمكين الشباب وتطوير قدراتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للنمو والاستمرار.

ويأتي هذا التقدم نتيجة وعي متزايد بأهمية ريادة الأعمال بوصفها أحد المسارات الحيوية في الاقتصاد الحديث، خاصة في عالم لم تعد فيه الثروات التقليدية وحدها كافية لضمان الاستمرار والمنافسة، بل باتت المعرفة، والابتكار، وسرعة التكيّف مع المتغيرات، من أهم عناصر القوة. ومن هنا، بدت قطر أكثر انفتاحاً على ترسيخ ثقافة الريادة، لا باعتبارها خياراً اقتصادياً فقط، بل بوصفها أسلوباً في التفكير والعمل، يقوم على المبادرة، والبحث عن الحلول، وتحويل التحديات إلى فرص.

كما أن البيئة الريادية في قطر لم تتشكل على نحو عفوي، بل جاءت ضمن رؤية أوسع تسعى إلى تنويع الاقتصاد، وتعزيز دوره المعرفي، وفتح المجال أمام الطاقات الشابة لتكون جزءاً من عمليـــة التنمية لا مجـــرد

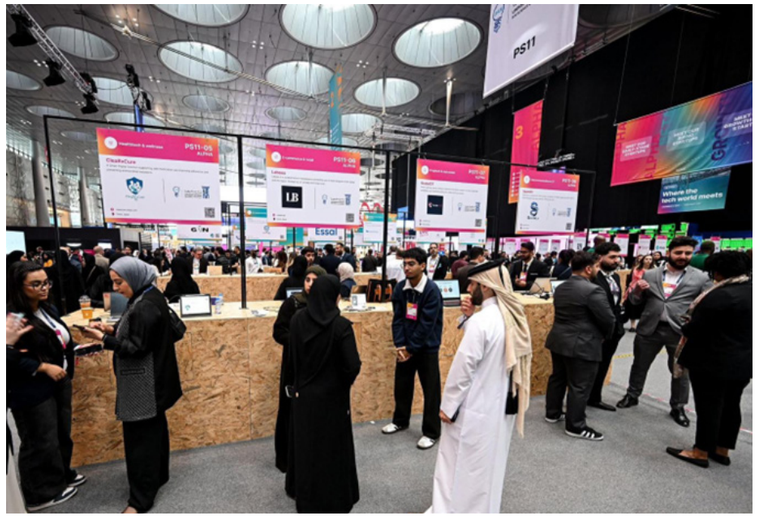

مجموعة من رواد الاعمال الشباب اثناء مناقشاتهم على هامش قمة الويب – سنع

متلقية لنتائجها. ولهذا، ارتبطت ريادة الأعمال في قطر ببنية داعمة تتداخل فيها جوانب التدريب، والتمويل، والتوجيه، والاحتضان، والتشبيك، بما يمنح المشروع الناشئ فرصة أكبر للانتقال من الفكرة إلى التنفيذ، ومن المحاولة إلى الاستدامة.

وفي هذا السياق، لم تعد المبادرات الريادية تُقرأ باعتبارها تجارب فردية معزولة، بل أصبحت انعكاساً لبيئة كاملة تؤمن بالمبادرة، وتراهن على قدرة الإنسان على الابتكار والإنتاج. وهذا ما جعل قطر تظهر بصورة متزايدة بوصفها مساحة جاذبة لرواد الأعمال، وبيئة تملك من المرونة والبنية التحتية والدعم المؤسسي ما يمكنها من تحويل الطموحات إلى واقع اقتصادي أكثر تنوعاً وتأثيراً.

من الحضور المحلي إلى الامتداد العالمي

ما يميز التجربة القطرية في ريادة الأعمال أنها لم تتوقف عند حدود بناء مشهد محلي داعم، بل اتجهت أيضاً إلى ترسيخ حضورها عربياً وعالمياً، من خلال الانفتاح على المنصات الدولية، واستقطاب الفعاليات الكبرى، وتعزيز الروابط مع المستثمرين والشركات الناشئة والخبرات العالمية. وبهذا، لم يعد الحديث عن قطر في هذا المجال مرتبطاً فقط بوجود بيئة مشجعة في الداخل، بل أيضاً بقدرتها على أن تكون جزءاً من الحوار العالمي حول الابتكار، والتكنولوجيا، ومستقبل الأعمال.

وقد أسهم هذا التوجه في منح الريادة في قطر بُعداً أوسع من حدود السوق المحلية، إذ أصبح رائد الأعمال في الدولة يتحرك ضمن مشهد أكثر اتصالاً بالشبكات الدولية، وأكثر قدرة على الوصول إلى تجارب متنوعة، وفرص تمويل أوسع، ونماذج عمل حديثة تستفيد من التحولات التي يشهدها الاقتصاد العالمي. وهذا الامتداد العالمي لا يمنح قطر مكانة رمزية فقط، بل يعزز أيضاً قدرتها على أن تكون نقطة التقاء بين الطاقات المحلية والخبرات العالمية، وبين المبادرات الناشئة والفرص الكبرى.

وفي الوقت نفسه، فإن الحضور العربي لقطر في هذا المجال يكتسب أهمية خاصة، لأن المنطقة بأسرها تشهد تحولات اقتصادية متسارعة تبحث عن نماذج جديدة للنمو خارج الأطر التقليدية. وفي هذا السياق، بدت قطر واحدة من البيئات التي استطاعت أن تقدم نفسها بوصفها ساحة جاذبة للمشاريع الناشئة، ومنصة تتلاقى فيها الأفكار، والمبادرات، والطموحات الشبابية، مع سياسات داعمة ورؤية اقتصادية أكثر انفتاحاً على المستقبل.

ولا يقتصر معنى هذا الحضور على المنافسة في التصنيفات أو الظهور في الفعاليات فقط، بل يمتد إلى صورة أعمق تتعلق ببناء سمعة اقتصادية ومعرفية جديدة. فحين تنجح دولة ما في أن تكون عنواناً للابتكار، وموطناً للفرص، ووجهة للمواهب والأفكار، فإنها لا تعزز فقط موقعها في قطاع محدد، بل تعيد تشكيل صورتها في الوعي الإقليمي والدولي.

ومن هذا المنظور، تكتسب ريادة الأعمال في قطر بعدها الاستراتيجي، لأنها تسهم في تقديم الدولة بوصفها شريكاً في المستقبل، لا مجرد متابع للتحولات الجارية في العالم.

الشباب والابتكار في قلب المشهد

في قلب هذا الحراك، يبرز الشباب القطري بوصفه القوة الأساسية التي تمنح المشهد الريادي معناه الحقيقي. فريادة الأعمال في جوهرها ليست مؤسسات وتمويلاً وبرامج فقط، بل هي قبل ذلك عقلية تؤمن بالمبادرة، وشخصية تمتلك الجرأة على التجربة، ورغبة في تحويل الفكرة إلى مشروع، والطموح إلى أثر. ومن هنا، بدا واضحاً أن الاستثمار في الشباب لم يعد خياراً جانبياً، بل أصبح من أهم مرتكزات بناء بيئة ريادية حقيقية في قطر.

واللافت في هذا المسار أن الشباب لم يعودوا ينظرون إلى ريادة الأعمال بوصفها مجرد وسيلة للربح أو تأسيس مشروع خاص، بل بوصفها مساحة أوسع للتعبير عن القدرات، واختبار الأفكار، والمساهمة في تقديم حلول جديدة لاحتياجات المجتمع والسوق. وهذا التحول في الفهم يعكس نضجاً متزايداً في الثقافة الريادية، حيث لم تعد الفكرة هي الهدف النهائي، بل أصبحت بداية لمسار يتطلب معرفة، وصبراً، وقدرة على الإدارة، واستعداداً للتطوير المستمر.

كما أن تنامي الاهتمام بريادة الأعمال بين الشباب يرتبط أيضاً باتساع مجالاتها؛ فالمشاريع الناشئة اليوم لم تعد محصورة في قطاع واحد، بل امتدت إلى التكنولوجيا، والتعليم، والصحة، والبيئة، والصناعات الإبداعية، والخدمات، وغيرها من المجالات التي تسمح للشباب بأن يجدوا لأنفسهم موطئ قدم داخل اقتصاد متجدد ومتغير. وهذا التنوع يجعل الريادة أكثر قرباً من طموحات الجيل الجديد، لأنه يفتح أمامه أكثر من باب، وأكثر من مسار، وأكثر من طريقة لصناعة الحضور والنجاح.

حمد الهاجري و«سنونو».. من شغف الطفولة إلى بناء واحدة من أبرز المنصات العربية

حمد الهاجري

فرجة المري - الدوحة

في قصص ريادة الأعمال، لا يبدأ النجاح عادة من لحظة الظهور الكبيرة، بل من تراكم طويل من الشغف، والتجربة، والتعلّم، والفشل، ثم العودة من جديد بصورة أكثر وعياً وصلابة. وهذا ما يتجلى بوضوح في تجربة حمد مبارك الهاجري، الذي لا يختصر رحلته في تأسيس «سنونو» بوصفها قصة شركة تقنية ناجحة فحسب، بل يراها امتداداً لمسار طويل بدأ منذ الطفولة، حين كان مفتوناً بالأجهزة والبرمجة والتقنية، ثم تبلور لاحقاً داخل المنظومة التعليمية والمهنية، حتى أصبح مشروعه اليوم أحد أبرز النماذج القطرية في الاقتصاد الرقمي والابتكار.

يعود الهاجري بالبداية إلى عام ١٩٩٩، حين بدأ رحلته العملية في شركة قطر للطاقة كمساعد فني، قبل أن يواصل مساره الأكاديمي ويتدرج في دراسة الهندسة، ثم هندسة الروبوتات، وبعدها الماجستير في بريطانيا، وصولاً إلى الماجستير التنفيذي من HEC Paris عام ٢٠١٧، ثم الدكتوراه في اليابان عام ٢٠٢١. وبين هذه المحطات، لم يكن التعليم بالنسبة إليه مجرد تحصيل علمي، بل مساحة لاكتشاف الذات وتحديد الاتجاه الحقيقي للشغف. ويقول إن أحد أهم التحولات في وعيه حدثت تحديداً خلال دراسته في HEC Paris، حين سمع لأول مرة بمفهوم الرعاية، أو ريادة الأعمال، بوصفه مساراً معرفياً ومنهجياً، لا مجرد ميول شخصية أو رغبة في إنشاء مشروع.

وهنا، بدأ يكتشف أن رائد الأعمال ليس فقط من يؤسس شركة، بل هو الشخص الذي يرى فرصة داخل مشكلة، ويحوّل حل هذه المشكلة إلى ابتكار يخدم فئة من العملاء، ثم يتحول هذا الابتكار إلى مشروع يمكن تطويره وتكبيره بحسب حجم الحلم. لكن هذا الاكتشاف المتأخر نسبياً لم يكن منفصلاً عن جذور أقدم؛ إذ يؤكد الهاجري أن حبه للتقنية بدأ منذ الطفولة، حين حصل على أول جهاز «صخر» عام ١٩٨٦، وكان يتعلم البرمجة وهو في السابعة من عمره. كما أن شغفه ببناء الحلول التقنية لم يكن

من الصور أثناء توقيع راسمال فايننشال العالمية عقد الشراكة مع سنونو كمستثمر في صندوقها الرئيسي للابتكار

جديداً على شخصيته، فقد أنشأ في وقت مبكر مركزاً لتطوير التطبيقات على أجهزة نوكيا. ولذلك، فإن ريادة الأعمال لم تكن غريبة عنه، بل كانت حاضرة داخله قبل أن تتخذ اسمها الواضح وتكتمل أدواتها داخل التعليم المناسب.

ومن هذا المنطلق، يشدد الهاجري على أن تعليم ريادة الأعمال داخل المناهج التعليمية مسألة شديدة الأهمية، لأن الطالب قد يحمل الشغف والموهبة والرغبة في الابتكار، لكنه يحتاج إلى البيئة التي تعرّفه على هذه المفاهيم وتمنحه اللغة والأدوات والاتجاه. وربما لهذا السبب يبدو حديثه عن التعليم جزءاً أساسياً من قصته، لا مجرد خلفية لها. لكن، كما هي الحال في كل تجربة ريادية، لم تكن الطريق مفروشة بالنجاحات المباشرة. بل على العكس، يوضح الهاجري أن الصعوبات جزء أصيل من رحلة رائد الأعمال، لأن هذا النوع من الرحلات لا يقوم أصلاً داخل منطقة الراحة، بل خارجها تماماً. فريادة الأعمال، من وجهة نظره، رحلة قوامها التحديات، والفشل، والبحث المستمر عن الحلول، والتعامل الدائم مع واقع متغير وغير مضمون. ولهذا، فإن السؤال عن الصعوبات لا يبدو بالنسبة إليه سؤالاً استثنائياً، بل كأنه سؤال عن جوهر الرحلة نفسها.

ويشرح أن التحدي في ريادة الأعمال لا يقتصر على بناء الفكرة فقط، بل يمتد إلى بناء الفريق المناسب الذي يستطيع تحويل هذه الفكرة إلى منتج أو خدمة قابلة للحياة. ففي المشاريع التقنية تحديداً، لا يكفي أن تكون لديك رؤية، بل تحتاج إلى مدير منتج مناسب، ومهندسين مناسبين، وأشخاص يملكون المهارة والانسجام مع الحلم نفسه. وهذه، كما يصفها، ليست رحلة سهلة. فاختيار الأشخاص المناسبين وتكوين الفريق ثم الحفاظ على توسعه وتطوره يمثل واحداً من أكثر التحديات حساسية في أي شركة ناشئة.

أما «سنونو» نفسها، فلم تولد في صورتها الحالية من أول محاولة ناجحة، بل مرت بمخاض طويل من التعديل وإعادة التفكير. ويكشف الهاجري أن الفكرة الأولى للشركة كانت في الأصل منصة توصيل للمشاريع المنزلية، لكنها لم تنجح في نسختها الأولى. فقد اكتشف لاحقاً أن عدد المشاريع المنزلية آنذاك لم يكن كافياً، وأن الوقت لم يكن مناسباً بعد. ولهذا تم إغلاق سنونو في المرة الأولى. كما يشير أيضاً إلى أن من التحديات المبكرة التي واجهها في تلك المرحلة اختياره لفريق تقني لم يكن مناسباً بما يكفي، وهو ما جعله يعيد النظر في البناء كله.

لكن هذا الفشل لم يكن نهاية المشروع، بل كان خطوة ضمن عملية التعلّم. فقد حاول مرة ثانية، ثم فشلت المحاولة الثانية أيضاً، قبل أن تأتي المحاولة الثالثة في توقيت مختلف تماماً، وهو زمن جائحة كورونا. وهنا، كما يروي، تغير سلوك المستهلك بصورة كبيرة؛ فالناس الذين كانوا يتساءلون سابقاً: لماذا أطلب القهوة أونلاين؟ أو لماذا أشتري السوبرماركت عبر التطبيق؟ أصبحوا، بفعل الظروف، أكثر استعداداً لتبني هذا السلوك. ومن هنا، وجد أن اللحظة أصبحت مواتية، وأن الفكرة التي لم تكن قابلة للحياة قبل سنوات، أصبحت

توقيع شركة سنونو عقد الرعاية لنادي العربي

اليوم تملك فرصة حقيقية للنمو.

وفي هذا المعنى، يلفت الهاجري إلى نقطة مهمة جداً في ريادة الأعمال، وهي أن الفكرة وحدها لا تكفي؛ فهناك عنصر حاسم اسمه الوقت المناسب. قد تكون الفكرة ممتازة، لكن السوق غير مستعد لها بعد. وقد يأتي التوقيت الذي يجعلها قابلة للحياة والانتشار. ولهذا، فهو يرى أن من أهم صفات رائد الأعمال المثابرة والإصرار والقدرة على المحاولة من جديد، لأن الفكرة الأولى نادراً ما تنجح في صورتها الأولى، بل غالباً ما تحتاج إلى تعديلات وتجارب ومحاولات قبل أن تنضج.

وحين يتحدث عن بناء فريق العمل الأول في سنونو، فإنه لا يبدأ بالمهارة التقنية أو الخبرة المهنية، بل يبدأ بسؤال واحد: لماذا؟ لماذا تريد أن تكون هنا؟ لماذا سنونو؟ لماذا هذا الحلم؟ ويشرح أن من يأتي باحثاً فقط عن وظيفة وساعات عمل وراتب، ليس هو الشخص الذي يبحث عنه في البداية. أما الشخص الذي يشعر بالحماس تجاه الرؤية، ويؤمن بإمكانية بناء أكبر مشروع تقني في الشرق الأوسط، ويرى في الرحلة تحدياً يستحق الجهد، فهذا هو الأقرب إلى أن يكون جزءاً من الفريق. وبكلمات أخرى، فإن الفريق عنده لا يُبنى فقط على الكفاءة، بل على الانسجام مع الحلم.

ويؤمن الهاجري أن هذه النقطة هي ما يصنع الفرق بين من يأتي ليؤدي مهامه اليومية وينصرف، وبين من يعتبر نفسه جزءاً من مشروع أكبر. ولهذا، يبدو واضحاً أن ثقافة سنونو لم تتشكل فقط على أساس التشغيل، بل على أساس الرؤية المشتركة، وهو ما انعكس على قدرتها لاحقاً على التوسع والمنافسة.

أما على مستوى الابتكار التقني، فإن الهاجري يوضح أن سنونو لم تتعامل مع التكنولوجيا بوصفها واجهة شكلية، بل بوصفها قلب العمل اليومي. ويكشف أن الشركة تستخدم خوارزميات ذكاء اصطناعي في مجالات متعددة، من أبرزها تحديد أفضل سائق بناءً على معايير الأداء والتكلفة، وهو ما أسهم، بحسب قوله، في خفض التكاليف التشغيلية بحوالي مليون ريال شهرياً، وساعد الشركة على التحول إلى الربحية في وقت أقصر.

كما يشير إلى محرك التوصية Recommendation Engine، الذي يعده من أكثر أشكال الذكاء الاصطناعي أهمية في تجربة المستخدم، لأن كل عميل يرى واجهة مختلفة بحسب سلوكه داخل التطبيق. فالشخص الذي يفتح سنونو لا يرى نفس المنتجات التي يراها مستخدم آخر، بل تظهر له اقتراحات مبنية على اهتماماته السابقة وتفضيلاته. وهذا ما يسميه Personalisation AI، أي الذكاء الاصطناعي القائم على تخصيص التجربة لكل عميل. ويضيف إلى ذلك مشروعاً آخر يحمل اسم «جني»، وهو نظام ذكاء اصطناعي مستلهم من المخيال العربي، يمكن للمستخدم أن يطلب منه مثلاً منتجات أو أدوية مرتبطة بحالة معينة، فيرشده إليها مباشرة داخل المنصة.

وتتجلى هنا رؤية سنونو بوصفها شركة لا تكتفي بتقديم خدمة توصيل، بل تطور باستمرار أدواتها ومنصتها وتجربتها التقنية بما يجعلها أكثر ذكاءً ومرونة وملاءمة للمستخدم. فحتى تصميم تجربة المستخدم في التفاصيل الصغيرة، كما يقول، يدخل ضمن مفهوم الابتكار.

وفي سوق تنافسي بطبيعته، لا يفاجأ الهاجري بوجود منافسين محليين وإقليميين ودوليين، بل يعتبر أن التوقف عن الابتكار هو الخسارة الحقيقية. ويذكر أن السوق القطري شهد دخول شركات بريطانية وأمريكية وصينية وهندية، وحتى شركات كبرى من المنطقة، لكن سنونو استطاعت أن تصمد وتتقدم لأنها، بحسب تعبيره، «تبتكر بلا توقف». فإطلاق منتجات جديدة كل شهرين أو ثلاثة، والتطوير المستمر للخدمات، والتوسع المدروس، كلها أدوات للمنافسة من وجهة نظره. ولهذا، فإنه يرى أن ريادة الأعمال والابتكار توأمان؛ فإذا توقف الابتكار، توقفت الرحلة.

ولعل من أصعب جوانب القيادة التي لا يخفيها الهاجري أيضاً، الحديث عن القرارات الحاسمة. فهو يقرّ بأن وجود شخص غير مناسب داخل الفريق قد يضر بالمشروع كله، ولذلك يتخذ أحياناً قرارات صعبة بالاستغناء عن بعض الأشخاص إذا ثبت أنهم غير قادرين على أداء الدور المطلوب. وفي المقابل، يشير إلى أن نسبة كبيرة من العاملين معه كبروا داخل الشركة، وتطورت أدوارهم مع الوقت. لكنه يؤكد أن الحسم في القيادة ضروري، لأن بقاء الشخص الخطأ قد يكلف المشروع أكثر من قرار فصله.

ومن القرارات الكبرى التي يعتبرها مفصلية

مؤسسة دوري نجوم قطر تجدد اتفاقية الرعاية مع شركة سنونو

في مسار الشركة، الاندماج مع شركة سعودية، وهو قرار يراه جزءاً من بناء منظومة عربية قادرة على منافسة الشركات الأجنبية. ففي نظره، لم تعد الأسواق اليوم قادرة على الاستمرار منفردة بمعزل عن التحالفات والتكتلات الإقليمية، ولهذا كان الاندماج قراراً استراتيجياً يصب في مصلحة النمو والمنافسة.

ولا يتوقف دور سنونو، كما يراه الهاجري، عند بناء شركة تقنية ناجحة، بل يمتد إلى دعم رواد الأعمال الشباب والمشاريع الصغيرة. وهو يميز هنا بين نوعين من الدعم. الأول هو دعم المشاريع الموجودة أصلاً داخل منظومة سنونو، مثل المطاعم المنزلية، والمتاجر الإلكترونية، والمشاريع المنزلية، ويذكر أن الشركة تضم اليوم أكثر من ٨٠٠٠ مشروع، بينها أكثر من ٤٠٠ مشروع منزلي، كثير منها تديره قطريات أو بنات قطريات. ويشير إلى أن سنونو تستثمر ١٠ ملايين ريال سنوياً لدعم هذه المشاريع، وتقويتها وتوسيع حضورها داخل المنصة.

أما النوع الثاني من الدعم، فهو موجه إلى رواد الأعمال الذين يملكون مشاريع تقنية مستقلة عن سنونو. وهنا، يوضح أن الشركة تستضيفهم، وتطلعهم على تجربتها، وتشرح لهم كيف تُبنى الشركات الناشئة، وكيف يتشكل الفريق، وكيف تنمو الفكرة. كما أن لدى سنونو صندوقاً استثمارياً على مستوى الشركة، وصندوقاً آخر على مستوى الهاجري الشخصي، يستثمران في المشاريع الناشئة في مراحلها المبكرة، وقد كشف أن إحدى الشركات التي أسسها شباب من خريجي جامعة قطر حصلت مؤخراً على استثمار بقيمة ٥٠٠ ألف دولار.

وعندما ينتقل الحديث إلى رؤية قطر ٢٠٣٠، يبدو واضحاً أن الهاجري يرى في سنونو مثالاً عملياً على الانتقال من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار. ويشير إلى أن القطاع التقني في قطر كان دخله شبه معدوم قبل سنوات، بينما أصبحت سنونو اليوم، بحسب حديثه، تدخل أكثر من ٤٠٠ مليون ريال سنوياً في الميزان التجاري للدولة. وهذا لا يعني الأرقام وحدها، بل يعني أيضاً الوظائف والفرص والبيئة الاقتصادية الجديدة التي تنشأ حول هذا النشاط.

كما يطمح إلى أن تسهم سنونو بنسبة ١,٩٪ من الناتج الوطني بحلول ٢٠٣٠، ويكشف عن منتج جديد هو «سنونو كلاود»، وهو نظام خدمات سحابية يتيح لشركات في دول أخرى أن تبني تطبيقات مشابهة لسنونو باستخدام تقنيتها، مقابل نسبة من دخل تلك الشركات. وهنا، تتحول سنونو من شركة تعمل داخل قطر فقط، إلى شركة تصدّر المعرفة والتقنية رقمياً إلى الخارج، من دون وجود مادي مباشر هناك. وهذا بالضبط ما يراه الهاجري جزءاً من تحقيق رؤية قطر ٢٠٣٠: ليس فقط بناء شركات محلية، بل بناء شركات تنتج معرفة، وتخلق وظائف نوعية، وتمتلك حقوقاً فكرية مسجلة داخل قطر، وتعيد تعريف طبيعة الاقتصاد الوطني.

وفي رسالته إلى الشباب القطري الراغب في دخول عالم ريادة الأعمال، يعود الهاجري إلى ثلاث ركائز يراها أساسية: الحلم الكبير، والمثابرة، وعدم الاحتفال المبكر. فهو يرى أن من دون حلم كبير، يصعب بناء مشروع نوعي فعلاً. كما يؤكد أن الرحلة تحتاج إلى انضباط شديد، وعمل يومي طويل، وشغف حقيقي، لأن هذا هو ما يمنح صاحب المشروع القدرة على الاستمرار في الأيام الصعبة. أما عدم الاحتفال المبكر، فهو يعني عنده أن النجاح ليس محطة نهائية، بل مجرد دافع لمواصلة الطريق. فبرغم ما حققته سنونو، لا يزال يعتبر أن ما أنجزه حتى الآن لا يتجاوز جزءاً بسيطاً جداً من الهدف الأكبر الذي يطمح إليه.

وفي ختام حديثه، يوجه الهاجري رسالة تحمل نبرة شخصية واضحة إلى الجيل الجديد، مفادها أن أهم صوت ينبغي أن يسمعوه هو صوتهم الداخلي. ذلك الصوت الذي يقول لهم إنهم قادرون، وإن أحلامهم، مهما بدت كبيرة، ليست مستحيلة. وهو يرى أن الإنسان حين يقيس الأمور بقدراته الحقيقية وشغفه وإصراره، لن يجد ما يوقفه. وربما في هذه الفكرة تختصر تجربة حمد الهاجري كلها: أن النجاح لا يبدأ من السوق، بل من الإيمان الداخلي بالفكرة، ثم من الشجاعة في اختبارها، ثم من الاستمرار في تطويرها حتى تتحول من حلم شخصي إلى أثر اقتصادي ومعرفي واسع.

أحمد عبدالله ورفيق الخير

حين يتحول العمل المجتمعي من مبادرة إلى مشروع لأهل قطر

أحمد عبدالله

الدوحة - رهف القحطاني

في بعض التجارب، لا يبدأ الأثر من حجم المؤسسة ولا من اتساع حضورها في السوق، بل من الفكرة التي تختار أن تنحاز إلى الإنسان. وهذا ما بدا واضحاً في حديث أحمد عبدالله عن تجربة شركة رفيق ومبادرتها الإنسانية «رفيق الخير»، التي تحولت مع السنوات من مبادرة أطلقتها شركة محلية في ظرف استثنائي إلى مشروع مجتمعي واسع، انتهى بحصولها على جائزة روضة للتميز الاجتماعي، في اعتراف يعكس قيمة الاستمرارية والإخلاص والأثر الحقيقي في المجتمع.

منذ البداية، لم ينظر أحمد عبدالله إلى الجائزة بوصفها تكريماً منفصلاً عن معناها الرمزي، بل ربطها باسم الشيخة روضة بنت محمد بن ثاني، التي اقترنت سيرتها في الذاكرة القطرية بالخير والعمل الإنساني والاجتماعي. ولهذا، فإن قيمة الجائزة بالنسبة إليه لا تتوقف عند لحظة الفوز، بل في الانتماء المعنوي إلى هذا الإرث. ومن هنا جاء تعبيره اللافت بأن الفائزين في هذه الجائزة هم، في المعنى الأعمق، «إخوان روضة»؛ أي أولئك الذين يواصلون أثر الخير والعمل الإنساني الذي عُرفت به قطر وأهلها.

ومن هذا التصور، استعاد أحمد عبدالله قصة «رفيق الخير»، المبادرة التي أطلقتها شركة رفيق عام ٢٠٢١ في ظل ظروف شديدة الصعوبة فرضتها جائحة كورونا. في تلك المرحلة، كانت البلاد، مثل العالم كله، تعيش تحت إجراءات احترازية صارمة وظروف استثنائية، لكن الشركة اختارت أن ترى في الأزمة دافعاً لإطلاق مشروع إنساني يستهدف فئتين واضحتين: العمال والأسر المتعففة. لم تكن الفكرة آنذاك مكتملة بكل تفاصيلها، كما يروي، بسبب ظروف التباعد والقيود اللوجستية، لكنها انطلقت بالشراكة مع جمعية قطر الخيرية عبر توزيع سلال غذائية ووجبات إفطار صائم يتبرع بها عملاء رفيق من خلال التطبيق.

وكانت السلال الغذائية مصممة لتخدم احتياجات حقيقية؛ إذ تنوعت بين سلال تكفي أربع أفراد وأخرى تكفي ستة أفراد، إلى جانب وجبات إفطار صائم. في سنتها الأولى، اعتمدت المبادرة على التوصيل إلى نقاط محددة تُسلَّم فيها المساعدات إلى مستحقيها، احتراماً لظروف الجائحة ومتطلبات السلامة. غير أن ما بدأ في ظل الضرورة، لم يتوقف عند حدودها، بل تطور عاماً بعد عام ليأخذ شكلاً أوسع وأكثر اقتراباً من الناس.

ومع دخول المبادرة عامها الثاني ثم الثالث، توسعت جغرافياً واجتماعياً. لم تعد محصورة في نقطة توزيع واحدة، بل امتدت إلى قلب الدوحة، ثم إلى الخور شمالاً، والوكرة جنوباً. وأصبح هناك لقاء مباشر مع المستفيدين، وتحوّلت المبادرة تدريجياً من توزيع محدود إلى مشهد مجتمعي حي، تتداخل فيه الشركة، والمتبرعون، والأسر، والعمال، والمتطوعون، في صورة تعكس كيف يمكن لمبادرة خيرية أن تكبر حين تجد من يؤمن بها.

وفي النسخة الثالثة، دخلت منطقة نادي الدحيل إلى خارطة المبادرة، لتصبح واحدة من أشهر محطاتها الرمضانية. لكن التحول الأبرز، كما يصفه أحمد عبدالله، لم يكن فقط في الاتساع الجغرافي أو التنظيمي، بل في الأثر التربوي والاجتماعي الذي بدأت المبادرة تخلقه داخل الأسر القطرية نفسها. فقد صار الأطفال جزءاً أساسياً من هذا المشهد؛ إذ بدأت العائلات تطلب أن يرتدي أبناؤها قميص رفيق ويشاركوا بأنفسهم في توزيع الوجبات على العمال والأسر المتعففة. وهنا، لم تعد المبادرة مجرد عمل خيري في شهر رمضان، بل صارت مدرسة عملية تُمرَّر قيمة الخير من جيل إلى جيل.

ولعل هذه النقطة بالذات هي ما جعل المبادرة تتجاوز مفهومها الأول كشأن تنظمه شركة خاصة. فبحسب أحمد عبدالله، بدأت شركة رفيق نفسها تتراجع تدريجياً من موقع المنظم المركزي، لتترك مساحة أكبر للأطفال وذويهم للمشاركة، حتى غدت

المتطوعون في رفيق الخير اثناء عملية التوزيع

المبادرة، مع مرور الوقت، مبادرة لأهل قطر. وهذا التحول هو في جوهره أحد أهم مؤشرات النجاح الاجتماعي: أن تتسع الفكرة حتى لا تعود ملكاً لجهة واحدة، بل تصبح جزءاً من الوعي العام.

وعند الحديث عن أسباب الفوز بـ جائزة روضة، لا يحصر أحمد عبدالله الأمر في مبادرة واحدة فقط، وإن كانت «رفيق الخير» تمثل جوهر هذا المسار. فهو يرى أن ما قدمته الشركة تمثل أساساً في الإخلاص في العمل، وفي كسر الصورة النمطية التي تحصر القطاع الخاص في الربحية فقط. فالشركات، من وجهة نظره، مطالبة أيضاً بأن يكون لها دور مجتمعي واضح، ينسجم مع رؤية قطر ٢٠٣٠ التي تجعل الأثر الاجتماعي جزءاً من مسؤولية كل مؤسسة، سواء كانت حكومية أو خاصة.

ومن هذا الباب، استعاد مبادرات أخرى للشركة، من بينها فعالية لافتة عام ٢٠٢٣ بمناسبة اليوم العالمي لكبار السن، حين أطلقت رفيق مسيرة ضخمة شارك فيها ١٠٠ دراج من سائقي الشركة، انطلقت من كتارا وانتهت في درب لوسيل، في رسالة تؤكد حضور الشركة في المجتمع وحرصها على الإسهام في المناسبات ذات البعد الإنساني. بالنسبة إليه، لا يتعلق الأمر بمبادرة منفصلة هنا أو هناك، بل بفلسفة كاملة ترى أن الشركة القطرية، ما دامت تنتمي إلى هذا الوطن، ينبغي أن تكون مواكبة لما يهدف إليه على مستوى الإنسان والمجتمع.

وعندما سُئل عن الفراغ الذي تسده مثل هذه المبادرات، عاد إلى نقطة أساسية: الاستمرارية. فلو لم تستمر «رفيق الخير» على مدى ست سنوات، لما وصلت إلى ما وصلت إليه. ويشير هنا إلى أهمية الشركاء الذين دعموا المبادرة في مراحلها المختلفة. ففي السنوات الأربع الأولى، تكفلت قطر الخيرية بترخيص المبادرة ودعم انطلاقتها، ثم واصلت الهلال الأحمر القطري الشراكة في النسختين الخامسة والسادسة، وهو ما اعتبره أحمد عبدالله اعترافاً مؤسسياً بنجاح المبادرة ونضجها.

كما اتسعت دائرة الداعمين بمرور الوقت. ففي النسخة الثانية بدأ الدعم من شركات مثل فودافون، ثم في ٢٠٢٣ كبر هذا الخط وبرزت شراكات مع أوريدو وودام، ثم اتسع لاحقاً ليشمل بلدنا وبنك دخان ووزارة الرياضة والشباب وجهات أخرى. وهذه الشراكات، في نظره، لم تكن مجرد رعاية، بل مؤشر على أن المبادرة لم تعد عملاً محدوداً، بل مشروعاً له وزن وتأثير حقيقيان. كما أن الشركة نفسها كانت تتحمل جانباً كبيراً من الكلفة من مالها الخاص، رغم أن المبادرة ذات طابع خيري وإنساني صرف، وهو ما جعله يؤكد أن الحساب هنا ليس ربحياً، بل أخلاقي وإنساني بالدرجة الأولى.

ومن المحطات التي يتوقف عندها أحمد عبدالله بوصفها من أكثر اللحظات عمقاً في مسيرة المبادرة، «قافلة رفيق الخير» التي انطلقت في رمضان ٢٠٢٣ من الدوحة ووصلت إلى الشمال السوري والجنوب التركي. وقد مثّل هذا الامتداد الخارجي نقلة جديدة، لأن المبادرة خرجت من نطاقها المحلي إلى بعد إنساني أوسع. وهو ما جعله يؤكد أن الفوز بالجائزة لا يعني التوقف، بل العكس تماماً: أن النسخة المقبلة يجب أن تكون أكبر وأوسع وأكثر تأثيراً.

وعن الفئات الأكثر استفادة، يظل الجواب المباشر عنده واضحاً: العمال والأسر المتعففة هما الفئتان الأساسيتان المستهدفتان. لكنّه يضيف فئة ثالثة لم تكن مستهدفة في الأصل بقدر ما كُشف أثرها مع الزمن، وهي الأطفال الذين شاركوا في المبادرة. هؤلاء، من وجهة نظره، كانوا من أكبر المستفيدين، لأنهم لم يحصلوا على مساعدة مادية، بل على خبرة إنسانية وتربوية ترسخت في وجدانهم. ويرى أن إصرار الأسر على إشراك أبنائها في التوزيع، وفي حمل روح المبادرة، منح «رفيق الخير» قيمة أعمق، لأنها أصبحت تزرع ثقافة العمل الخيري في نفوس جيل جديد.

وفي حديثه عن تطوير المبادرة مستقبلاً، يلمّح أحمد عبدالله إلى أن شركة رفيق تنظر إلى المجال الاجتماعي بوصفه مساراً متصلاً لا يتوقف عند «رفيق الخير» وحدها. فهو يتحدث عن رغبتهم في دخول مبادرات وجوائز أخرى، وعن توسيع مفهوم الأثر الاجتماعي داخل الشركة ليشمل جوانب مثل توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة، مشيراً إلى وجود موظفين من فئة الصم والبكم داخل الشركة، وإن لم يُعلن ذلك بصورة موسعة من قبل. وهذا، في نظره، امتداد لفكرة أن الأثر المجتمعي ليس إعلاناً دعائياً، بل ممارسة حقيقية تتجسد في القرارات اليومية للمؤسسة.

ومن زاوية أوسع، يرى أحمد عبدالله أن مثل هذا التكريم سيدفع مؤسسات وشركات أخرى إلى الانتباه أكثر لقيمة العمل الاجتماعي، خاصة مع ترسيخ جائزة روضة كمنصة وطنية معتبرة ستتكرر كل عامين. ويتوقع أن تصبح المنافسة في النسخ المقبلة

مجموعة من المتطوعين في مبادرة رفيق الخير

أشـد، مع ارتفـاع مستوى الوعي بالمعايير المطلوبة، ومنها أن تكون المبادرة قد استمرت أربع سنوات على الأقـل. لكنه، رغم ذلك، يقلل من أهمية المنافسة بوصفها غاية بحد ذاتها، ويعيد التركيز على فكرتين يراهما الأساس: الاستمرارية والإخلاص.

وفي نصيحته لمن يطمح إلى إنجازات مماثلة، يلخص الأمر في ثلاث كلمات تقريباً: النية الصادقة، والعمل الجاد، والابتكار. فالعمل الخيري، كما يقول، يحتاج أيضاً إلى ابتكار، لا في الشكل فقط، بل في الطريقة التي يصل بها إلى الناس ويحقق بها مصلحتهم. وهو يرى أن الأثـر الحقيقي هو ما يبقى، وما لا ينساه الناس بعد انتهاء المبادرة أو المناسبة.

أما رسالته للمؤسسات الأخرى، فهي دعوة صريحة إلى العمل بروح الفريق. فكل إنجاز، في رأيـه، لا تصنعه فردية القائد وحدها، بل تصنعه المنظومة التي تعمل معه وتسانده وتنتبه لما قد يغفل عنه. ويستحضر هنا تجربة الشركة نفسها، وكيف أن مجلس الإدارة كـان مشغولاً بتفاصيله اليومية ومـشـاريـعـه وصـفـقـاتـه، بينـمـا انتبهت الإدارات الأخرى إلى الجائزة وأهمية الترشح لها، ثم اجتمع الجميع على قرار التقدم بثقة بعد فوزهم السابق في الجائـزة الخليجية لوزراء مجلس التعاون الخليجي التنموي في سبتمبر٢٠٢٥ بالكويت. ومن هناك، تشكلت القناعة بأن «رفيق الخير» تستحق أن تدخل سباق جائزة روضة في نسختها الأولى.

وفي النهاية، لا يقدّم حديث أحمد عبدالله مجرد قصة فوز بجائزة، بل يكشف عن تطور فكرة صـغيرة إلى مشروع مجتمعي واسع، وعن كيفية تحوّل شركة خاصة إلى طرف فاعل في المجال الإنساني من دون أن تفقد هويتها أو رسالتها الأساسية. والأهـم من ذلك، أنه يقدّم نموذجاً لفكرة تبدو بسيطة في ظاهرها لكنها عميقة في أثرها: أن العمل الاجتماعي الحقيقي لا يُقاس فقط بما يوزَّع من سلال أو وجبات، بل بما يزرعه من ثقة، وما يخلقه من شراكات، وما يتركه من أثر باقٍ في الناس.

وهكذا، تبـدو «رفيق الخير» أكثر من مبادرة رمضانية، وأكثر من ملف فاز بجائزة؛ إنها قصة استمرارية وإيمان، وتجربة تؤكد أن القطاع الخاص حين يختار أن ينحاز إلى مجتمعه بصـدق، لا يصنع فقط سمعة طيبـة، بل يشارك فعلاً في بناء معنى أوسع للنجاح.

نادي هل العليا

.....

مبادرة شبابية تعيد ربط طلبة جامعة قطر بالهوية والقيم الوطنية

.....

خالد البدر

الدوحة - فرجه المري

في خضم الحراك الشبابي المتنامي في دولة قطر، تبرز مبادرات طلابية لا تكتفي بالحضور داخل الفعاليات والأنشطة، بل تسعى إلى بناء معنى أعمق لدور الشباب في المجتمع، وإلى ربطهم بهويتهم وثقافتهم وقيمهم الوطنية. ومن بين هذه المبادرات، يلفت نادي هل العليا الانتباه بوصفه تجربة شبابية تحمل روح الانتماء، وتعبّر عن ارتباط واضح بالبيئة القطرية وتراثها وخصوصيتها الثقافية، في وقت تزداد فيه الحاجة إلى منصات قادرة على مخاطبة الشباب بلغة قريبة منهم، ومنفتحة في الوقت نفسه على مختلف جوانب الحياة الجامعية والمجتمعية.

وفي حديثه عن هذه التجربة، يعرّف خالد البدر، رئيس نادي هل العليا، النادي بأنه أحد الأندية الطلابية في جامعة قطر، يمثل الجامعة داخل الحرم الجامعي وخارجه من خلال ما يقدمه من أنشطة وفعاليات، موضحاً أن الهدف الأساسي للنادي يتمثل في إبراز الثقافة القطرية وتعزيز القيم الوطنية. وهذا التعريف لا يختصر هوية النادي فقط، بل يضع يده على جوهر رسالته: أن يكون مساحة طلابية تنطلق من داخل الجامعة، لكنها تتجه في أثرها إلى المجتمع الأوسع، عبر ربط الطالب بهويته وتاريخه وبيئته وقضاياه.

ويعود تاريخ تأسيس نادي هل العليا إلى ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥، في فصل خريف ٢٠٢٥، وهي بداية حديثة نسبياً إذا ما قيست بعمر الأندية الجامعية الأخرى، لكنها بداية حملت منذ خطواتها الأولى وضوحاً في الرؤية. ويشير خالد البدر إلى أن أولى خطوات التأسيس انطلقت بعد القرية الثقافية التي نُظمت في العام الماضي، حيث بدأ العمل تدريجياً حتى وصل النادي إلى ما هو عليه اليوم. أما أولى فعالياته، فكانت زيارة ميدانية إلى مزرعة تربة، وهي فعالية لم تأتِ اختياراً عشوائياً، بل حملت في مضمونها دلالة واضحة على نوعية التوجه الذي يحمله النادي؛ إذ استهدفت تعريف المشاركين بالبيئة القطرية، مع التركيز على الجانب البيئي المحلي بوصفه جزءاً من مكونات الهوية الوطنية.

ومن خلال هذه البداية، يبدو أن النادي لم يرد أن يقدم نفسه باعتباره مجرد تجمع طلابي يحمل اسماً قطرياً، بل أراد أن يصوغ حضوره عبر أنشطة ذات معنى، تربط الثقافة بالواقع، والهوية بالتجربة المباشرة. وهذه النقطة بالذات تمنح النادي قيمة خاصة، لأنه لا يتعامل مع الهوية بوصفها شعاراً عاماً، بل يحاول إدخالها في تفاصيل الأنشطة والفعاليات التي يقدمها.

وفي حديثه عن الرسالة التي يسعى النادي إلى إيصالها داخل المجتمع القطري، يوضح خالد البدر أن رسالة هل العليا سامية وواضحة، وأنها حاضرة في كل ما يقدمه النادي من أنشطة وفعاليات. وتتمثل هذه الرسالة في تعزيز الهوية القطرية وترسيخ القيم الوطنية في المجتمع. ولا تبدو هذه الرسالة منعزلة عن السياق الأوسع الذي تتحرك فيه المبادرات الشبابية اليوم، بل تأتي استجابة لحاجة حقيقية إلى أن يجد الشباب مساحات تعبّر عنهم وفي الوقت نفسه تربطهم بجذورهم، خاصة في عالم سريع التغير تتعدد فيه التأثيرات وتتداخل فيه المرجعيات.

وعند الحديث عن ما يميز هل العليا عن غيره من الأندية والمبادرات، يلفت خالد البدر إلى نقطة جوهرية، وهي أن النادي، رغم وجود أكثر من ٧٠ إلى ٨٠ نادياً داخل جامعة قطر، يتميز بكونه نادياً قطرياً وشمولياً في آن واحد. فهو لا يقتصر على جانب الثقافة وحده، بل يمتد أيضاً إلى الرياضة، والسياسة، والاقتصاد، وغيرها من الجوانب، مع المحافظة على رسالته الأساسية في إبراز الهوية الوطنية وتعزيز أهداف النادي في كل فعالية ينظمها. وهذه النظرة الشمولية تبدو لافتة، لأنها تكشف عن فهم أوسع لمعنى الهوية؛ فالهوية هنا لا تُختزل في التراث الشعبي أو المظاهر الثقافية

(هل العليا)

فقط، بل تمتد إلى مختلف مجالات الحياة، بما فيها الاقتصاد والسياسة والرياضة، وكأن النادي يريد أن يقول إن الانتماء لا يُعاش في زاوية واحدة، بل في مجمل التجربة الحياتية للشاب القطري.

وخلال السنة الجامعية التي امتدت بين فصلي الخريف والربيع، استطاع النادي أن يقدم مجموعة متنوعة من الفعاليات، إلا أن خالد البدر يتوقف عند فعاليتين بارزتين يراهما من أهم ما قدمه النادي حتى الآن. الأولى هي فعالية اليوم الوطني، والثانية المؤتمر الدولي لتحسين المدارس. وفي كلتا المناسبتين، تولى النادي الإشراف الكامل على المنظمين والمنظمات من المتطوعين والمتطوعات، وهي مسؤولية كبيرة تعكس حجم الثقة التي مُنحت له داخل الجامعة. ويضيف إلى ذلك فعالية ثالثة يعتزبها، وهي الجلسة الحوارية مع رئيس شركة سنونو، حمد الهاجري، والتي يراها تعبيراً عن اهتمام النادي بالجانب الاقتصادي والريادي والابتكاري، إلى جانب اهتمامه بالهوية والثقافة.

وهنا يتضح أن النادي لا يعمل بمنطق النشاط الواحد أو الخطاب الواحد، بل يحاول أن ينسج ملامح حضور متوازن بين الجانب الوطني والثقافي، وبين الجوانب المرتبطة بالحياة المعاصرة للشباب، من اقتصاد وريادة وقيادة وتنظيم. وهذا ما يمنح تجربته بعداً حيوياً، لأنها تلامس أكثر من اهتمام داخل المجتمع الطلابي، دون أن تفقد بوصلتها الأساسية.

أما اللحظة التي شعر فيها خالد البدر بأن هل العليا بدأ يحقق أثراً حقيقياً، فكانت، بحسب وصفه، في فصل الخريف وتحديداً خلال فعالية اليوم الوطني. في تلك المناسبة، مُنح النادي كامل المسؤولية عن الفعالية من حيث الإشراف على المنظمين والمنظمات، وهو ما اعتبره نقطة تحول حقيقية. فالمسؤولية لم تكن بسيطة؛ إذ شملت إدارة وتنظيم أكثر من ٥٠ إلى ٦٠ متطوعاً ومتطوعة، في فعالية حضرها أكثر من ألف رجل وامرأة من الأهالي والطلبة والطالبات. ويصف خالد البدر تلك التجربة بأنها لحظة قفز فيها النادي قفزة كبيرة جداً، وتميز بها عن كثير من الأندية الأخرى، لأن نجاح التنظيم في حدث بهذا الحجم كان بمثابة اختبار فعلي لقدرة النادي على القيادة والعمل المؤسسي وتحمل المسؤولية.

وهذه الشهادة تكشف جانباً مهماً في تجربة هل العليا: فالأثر لم يُقس فقط بعدد الفعاليات أو تنوعها، بل بلحظة الثقة المؤسسية التي تحولت فيها المبادرة إلى جهة قادرة على تحمل مسؤولية كبرى والنجاح فيها. وهذا النوع من التحول هو ما يصنع الفرق بين نادٍ طلابي ناشئ ونادٍ بدأ يرسخ حضوره الحقيقي داخل الجامعة.

ومن خلال هذه المحطات، تبدو تجربة نادي هل العليا أقرب إلى مشروع شبابي يتشكل بثبات، لا إلى نشاط طلابي مؤقت. فهو، من جهة، ينطلق من رسالة واضحة تتمحور حول الهوية والقيم الوطنية، ومن جهة أخرى، يثبت حضوره عبر فعاليات متنوعة تتجاوز الجانب الثقافي إلى مساحات أرحب تشمل البيئة، والاقتصاد، والريادة، والتنظيم، والعمل التطوعي. وهذا التداخل بين الرسالة والممارسة هو ما يمنح النادي صدقيته وقيمته في المشهد الشبابي الجامعي.

كما تكشف التجربة عن أمر آخر لا يقل أهمية، وهو أن الشباب القطري لا يفتقر إلى المبادرة أو الرؤية، بل يحتاج إلى المنصة التي تمنحه المساحة، والثقة التي تدفعه إلى التقدم، والفرصة التي تختبر قدرته على الإنجاز. وفي هذا المعنى، لا يمثل هل العليا مجرد تجمع طلابي، بل يعكس صورة لجيل واعٍ يحاول أن يقدم تعريفه الخاص للانتماء، تعريفاً لا يكتفي بالاحتفاء الرمزي بالهوية، بل يترجمها إلى عمل، وتنظيم، وفعاليات، ومشاركة حقيقية في الحياة الجامعية.

ويتضح أن نادي هل العليا لا يمثل مجرد اسم جديد في قائمة الأندية الجامعية، بل تجربة تحمل رسالة مجتمعية ووطنية واضحة، وتعمل على تعزيز الهوية القطرية وربط الشباب بجذورهم الثقافية والتراثية من خلال أنشطة تتسم بالتنوع والوعي والطموح. ومن خلال ما يقدمه من أفكار ومبادرات وفعاليات، يواصل النادي ترسيخ حضوره بوصفه نموذجاً شبابياً يستحق التقدير والدعم، لا لما يقدمه اليوم فقط، بل لما يمثله من احتمال مفتوح لمستقبل تصنعه طاقات قطرية شابة تعرف جيداً كيف تربط بين الانتماء والفعل، وبين الفكرة والأثر.

مؤسس نادي بنيان في قطر
محمد الجابري
في حوار مع "سنع"
التنمية الاجتماعية ليست خياراً بل ضرورة وجودية

محمد الجابري

الدوحة - حليمة المنصوري

في المشهد الجامعي، كثيراً ما تولد المبادرات من فكرة صغيرة أو ملاحظة عابرة، لكن بعضها ينجح في أن يتحول إلى مشروع حقيقي يحمل أثرًا ممتدًا في الوعي والسلوك والمجتمع. ومن بين هذه المبادرات يبرز نادي بنيان للخدمة الاجتماعية بوصفه تجربة شبابية انطلقت من داخل الحرم الجامعي، لكنها حملت معها سؤالًا أكبر من حدود النشاط الطلابي: كيف يمكن إعادة تقديم العمل الاجتماعي للشباب، وكيف يمكن تحويله من تخصص مجهول عند البعض إلى مساحة مؤثرة في بناء الإنسان والمجتمع؟ هذا السؤال كان في صميم حديث محمد الجابري، الفائز بجائزة أخلاقنا، وهو يتتبع قصة النادي، من فكرته الأولى إلى لحظة التتويج.

ما سبب تركيزكم على جانب الخدمة الاجتماعية ؟

احنا نفس مانعرف ان الدولة تقوم على أربع ركائز في رؤية الوطنية ٢٠٣٠ ومنها التنمية الاجتماعية وحتى في شهر ١١تقريباً في مؤتمر القمة ظهر فيها سمو الأمير وتكلم عن جانب التنمية الاجتماعية وانها أصبحت ضرورة وجودية وليست خياراً فا احنا حالياً نشوف توجه الدوله بشكل كامل في جانب تنمية القطاع الاجتماعي وخصوصاً اذا تكلمنا عن تنمية الجانب الاجتماعي فا احنا نتكلم فيها عن الاسرة الي هي خلية بناءه للمجتمع وكذلك حتى الحين قبل يومين بضبط تم تدشين مؤسسة كنف التابعة للرعاية الوالدية فا هنا نشوف ان توجه الدوله بشكل خاص بالتنمية الاجتماعية لأنها تعد ركيزة من ركائز الأساسية في المجتمع فا احنا ركزنا على هل جانب بحيث ان ندخل الطلاب فيها مو شرط يكون عمري بالثلاثين عشان أكون واعي بالتنمية الاجتماعية.

ماهي الفجوة او الفراغ الذي يسده هذا النشاط ونادي بنيان ؟

نادي بنيان بشكل خاص يسد فراغ قلة وعي حول العمل الاجتماعي للطلاب بشكل عام نتكلم عن البنين او البنات والأنشطة الاجتماعية وتوعيتهم بقضايا الاجتماعية السائدة في المجتمع القطري فا احنا نسوي ورش تفاعلية نركز فيها على جانب التوعية وكذلك تعزيز القيم الوطنية ومن احد الأنشطة الي سويناها مثلاً كان زيارتي لقصر الحكم رحنا مع طلاب إلى الديوان الاميري نتعرف فيها على اهم المعالم الموجودة في الديوان الاميري.

لماذا توج نادي بنيان بجائزة اخلاقنا ماذا قدم للتأهل بالجائزة ؟

طبعاً فئة الشباب مجموعات في جائزة اخلاقنا هي تطلق لأول مره في ٢٠٢٦ هذه السنة نافسنا بين اكثر ٣٠ مبادرة وتوج نادي بنيان بهذه الجائزة لأن كان مبادرة فريدة هي المبادرة الأولى من نوعها نفس ماذكرت لكم فالمجتمع القطري ركزت على جانب العمل الاجتماعي وهاذا هو التوجه للدوله الجديد

ما الذي يعنيك هذا الفوز لكم ؟

بالنسبة لنا فوزنا بجائزة اخلاقنا هذا دليل ان احنا الخطى الي كنا ماشيين عليها هي صحيحة و بالعكس راح يدفعنا إلى الاستمرارية أكثر و قاعدين نشوف الدلائل في المجتمع بشكل عام عندنا مقولة سمو الأمير ان التنمية الاجتماعية ليست خياراً بل ضرورة وجودية وبعدها تتويجنا بجائزة اخلاقنا ٢٠٢٦ هذا يخلينا نستمر اكثر وننطلق حتى نتقدم ان شاء الله السنة الجاية إلى جائزة روضه.

كيف ستبنون خططكم المستقبلية بعد هذا الفوز ؟

بعد تتويجنا بالجائزة تشجع حتى افراد نادي بنيان للخدمة الاجتماعية بالعمل اكثر وبالعطاء وان اثرهم مازال موجود ويبقى فا ان شاء الله احنا خططنا المستقبلية راح تكون اكثر تركيزاً على طلاب الخدمة الاجتماعية في تطويرهم في عدة مجالات وكذلك التركيز على العمل الاجتماعي في جانب التوعية وسوف نسلك مسارين مسار التوعية ومسار تطوير طلاب الخدمة

من الجلسية الحوارية التى اقيمت على هامش حفل تدشين نادي بنيان

الاجتماعية .

هل لديكم رعاة ام تعتمدون على الموارد الذاتية ؟

أي نعم عندنا رعاة بشكل عام احنا لما نخطط للفعاليات نتواصل مع الجهات الخارجية ونقول لهم فكرة المبادرة وايش الي نهدف له واغلب الجهات للأمانه تكون متفهمة ومتقبلة اصلاً ودها ترعى المبادارات الاجتماعية

من هم ابرز هولاء الداعمين ؟

ابرز الداعمين وزراة التنمية الاجتماعية والاسرة ولله الحمد صار عندنا تواصل مباشر معاهم حتى قدرنا يكون لنا صوت في الملتقى الثاني للأخصائيين الاجتماعيين كذلك قطر الخيرية رعونا في التدشين وفعاليات مختلفة وكذلك مركز شباب الدوحة التابع لوزارة الرياضة والشباب والمؤسسات الاجتماعية بشكل عام منها وفاق للاستشارات العائلية

مدى دور الجامعة لنادي بنيان ؟

طبعاً نادي بنيان للخدمة الاجتماعية يتبع قسم الأندية الطلابية التابع لأدارة الأنشطة الطلابية فا احنا نطلق تحت قطاع قانوني الي هو جامعة قطر و جامعة قطر وفرت لنا بيئة محفزة وبيئة تطورنا كطلاب وكذلك وفرة لنا قاعات وحجوزات وتسهل التواصل لنا كذلك مع الجهات الخارجية

ماهي رسالتك لطلاب الجامعة الراغبين في العمل الاجتماعي ؟

احب ابلغ الطلاب المهتمين او الراغبين في العمل الاجتماعي ان العمل الاجتماعي مجال واسع جداً في الدولة احنا اذا تكلمنا عن العمل الاجتماعي فا نتكلم عن جميع مدارس الدولة الحكومية والخاصة كذلك نتكلم عن جميع مؤسسات الطبية منها مؤسسة حمد والمراكز الصحية وكذلك أتكلم عن مؤسسة قطر للعمل الاجتماعي والي انبنت تحديداً للعمل الاجتماعي الي تتبعها ٦ مؤسسات اجتماعية منها مركز وفاق ومركز الشفلح ومركز نور هذه المؤسسات كلها حتى الاحداث والشرطة المجتمعية في العديد من الجوانب المختلفة اذا تكلمنا عن وزارة الداخلية والقطاعات الي تحتها موجودة اذا تكلمنا عن وزارة الصحة وقطاعاتها موجوده واذا تكلمنا عن وزارة التعليم وقطاعاتها موجوده فا انت تختار مجالك ومجال العمل الاجتماعي مجال واسع وبناء تقدر تختار المكان الي تبي تكون فيه .

من ضمن فعاليات نادي بنيان

في حوار مع سنع
مؤسسة براند " لبيّس"
نورة الهاجري

تجربتنا في ويب 2026 كانت نقطة تحول كبيرة لنا

نورة الهاجري مؤسسة براند لبَيس اثناء مشاركتها فى قمة الويب ٢٠٢٦

الدوحة - منيرة الهاجري

في عالم ريادة الأعمال، لا تبدأ المشاريع الكبيرة دائماً من خطط معقدة أو رؤوس أموال ضخمة، بل كثيراً ما تولد من ملاحظة بسيطة لمشكلة يومية، ومن رغبة حقيقية في تحويل هذه المشكلة إلى حل عملي. ومن هذا المنطلق، تروي نورة الهاجري تجربتها مع مشروع «لبيس» بوصفه ثمرة رحلة طويلة من التجربة، والمحاولة، والفشل، والتعلم، وصولاً إلى مشروع ترى فيه اليوم ملامح منصة قطرية واعدة قادرة على دعم المنتجات المحلية وتسهيل وصولها إلى الجمهور.

نورة الهاجري، وهي طالبة بكالوريوس في علم البيانات والأمن السيبراني بجامعة الدوحة للعلوم والتكنولوجيا، لا تقدم نفسها فقط بوصفها صاحبة مشروع، بل بوصفها شابة دخلت عالم ريادة الأعمال مبكراً، وخاضت فيه تجارب متعددة خلال ما يقارب خمس سنوات. وتقول إن هذه الرحلة لم تكن مستقيمة أو سهلة، فقد جربت أكثر من مشروع، نجح بعضها وتعثر بعضها الآخر، غير أن كل تجربة أضافت إليها شيئاً جديداً، وأسهمت في تشكيل شخصيتها الريادية، وأوصلتها إلى المرحلة التي تقف فيها اليوم بثقة أكبر ووعي أعمق.

وتعود بداياتها في هذا المجال إلى الفضول والرغبة في التجربة. فقد كانت لديها أفكار كثيرة، لكنها لم ترد أن تبقيها حبيسة الذهن، بل أرادت أن تراها على أرض الواقع. ومن هنا، بدأت أولى المحاولات. ومع أن المشروعين الأولين لم ينجحا، فإنها لا تتحدث عنهما بوصفهما إخفاقين بقدر ما تراهما جزءاً طبيعياً من رحلة التكوين. فالفشل، في نظرها، لم يكن سبباً للتراجع، بل دافعاً إلى التعلم والاستمرار، وهو ما جعلها تصل لاحقاً إلى مشروعين ناجحين، من بينهما مشروع «لبيس» الذي تراهن عليه اليوم بوصفه خطوة مهمة في مسيرتها.

أما الدافع المباشر وراء إطلاق «لبيس»، فكان في جوهره مشكلة حقيقية يعيشها الشباب القطريون وأصحاب المشاريع يومياً. وتوضح نورة أن الفكرة لم تأتِ من فراغ، بل من ملاحظة متكررة، ثم من بحث أعمق أكد أن هذه المشكلة ليست فردية أو عابرة، بل هي موجودة لدى كثيرين في السوق. وبحكم أن نورة وشركاءها كانوا من خلفية علم البيانات، فقد شعروا أن لديهم الأدوات التي تمكنهم من ترجمة هذا التحدي إلى حل رقمي واضح، وأن تنفيذ الفكرة ممكن من الناحية التقنية والعملية. ومن هنا، انطلق مشروع «لبيس» بوصفه استجابة لحاجة واقعية في السوق، لا مجرد مبادرة تجريبية.

وتشرح نورة فكرة المشروع بلغة بسيطة وقريبة، فتقول إن اســم «لبيس» مشتق

نورة الهاجري مع فريق عمل لبيس اثناء مشاركتها فى قمة الويب ٢٠٢٦

من معنى الشخص الذي يعرف كيف يلبس. وتضيف أن الاسم نفسه جرى ابتكاره ليكون معبراً عن الفكرة وجاذباً في الوقت ذاته. المشروع، كما توضحه، بدأ من يوسف بوصفه المؤسس الرئيسي، فيما شاركت هي وزميلتها نورة المري بصفتهما شريكتين مؤسستين في تطوير الفكرة وتحويلها من تصور أولي إلى مشروع فعلي. وتكمن فكرة «لبيس» في أنه منصة تجمع المنتجات القطرية من الملابس والإكسسوارات في مكان واحد، بحيث تسهّل على المستخدم عملية الشراء، وفي الوقت نفسه تمنح أصحاب المشاريع المحلية فرصة لعرض منتجاتهم بصورة احترافية ومنظمة.

وفي هذا المعنى، لا يبدو «لبيس» مجرد متجر إلكتروني، بل منصة تحاول أن تحل مشكلة مزدوجة: من جهة، تسهيل وصول المستهلك إلى المنتجات المحلية المتنوعة، ومن جهة أخرى، مساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتاجر القطرية على الظهور والوصول إلى جمهور أوسع. وهذا ما يمنح المشروع بعده الاقتصادي والمحلي في آن واحد، لأنه لا يتعامل فقط مع البيع، بل مع دعم المشاريع القطرية وتقديمها في إطار رقمي موحد.

وعن واحدة من أهم المحطات في مسيرة المشروع، تتحدث نورة عن تجربتها في قمة الويب ٢٠٢٦، والتي تصفها بأنها كانت نقطة تحول كبيرة. فقد غيرت هذه التجربة نظرتهم إلى مشروعهم، وجعلتهم يرون قيمة الفكرة بصورة أوضح، لا فقط لأنهم عرضوا المشروع في منصة عالمية، بل لأنهم احتكوا مباشرة بمستثمرين، وشركاء، وأصحاب خبرة، وخرجوا من هناك بفرص حقيقية، من بينها التعاقد مع شركاء في مجال اللوجستيات. كما أن القمة، بحسب وصفها، لم تمنحهم دعماً معنوياً فحسب، بل دفعتهم إلى إعادة التفكير في بعض الجوانب التي كانوا ينوون تطبيقها، وساعدتهم على تطوير المشروع وتعديل بعض التصورات بما يتناسب مع متطلبات السوق وفرص النجاح الفعلية.

لكن هذا التحول لم يأتِ من دون صعوبات سبقت الوصول إليه. فعن التحديات التي واجهتها في المراحل الأولى، تشير نورة إلى أن أكبرها كان الرفض والتشكيك في الفكرة. غير أنها تكتشف اليوم أن المشكلة لم تكن في الفكرة نفسها، بل في نوعية الأشخاص الذين كانوا يقيّمونها. فقد كانت كثير من الآراء التي تسمعها صادرة عن أشخاص ليسوا من المجال الريادي أصلاً، وهو ما جعلها تتلقى تقييمات لا تنتمي إلى منطق السوق أو عقلية الاستثمار. وعندما ذهبت إلى قمة الويب، وجدت أن ردود الفعل من المستثمرين وأصحاب الخبرة كانت مختلفة تماماً، الأمر الذي منحها ثقة أكبر بأن ما تعمل عليه له قيمة فعلية.

إلى جانب ذلك، واجه المشروع تحدياً عملياً واضحاً في الوصول إلى أصحاب المشاريع المحلية أنفسهم. فبعض أصحاب المشاريع، كما تروي، لا يملكون محلاً ثابتاً أو عنواناً واضحاً، وبعضهم لا يمتلك موقعاً إلكترونياً أو بريداً رسمياً، ما يجعل التواصل معهم يعتمد على الواتساب أو إنستغرام. ومع كثرة الرسائل التي تصلهم عبر هذه الوسائل، يصبح من الصعب جداً أن تصل رسالة فريق «لبيس» أصلاً وسط هذا الزحام. لكن المفارقة أن هذا التحدي نفسه شكّل بالنسبة لهم دليلاً إضافياً على حاجة السوق إلى منصتهم، لأن صعوبة الوصول إلى هذه المشاريع الصغيرة والمتوسطة تؤكد أن وجود منصة موحدة ومنظمة لعرضها بات أمراً ضرورياً بالفعل.

وعندما تتحدث نورة عن ردود الفعل التي تلقتها في قمة الويب، يبرز الحماس واضحاً في كلامها. فهي تصفها بأنها كانت إيجابية جداً، خصوصاً من المستثمرين، وترى أن إعجاب المستثمر بالفكرة خلال الدقائق الأولى من عرضها هو بحد ذاته مؤشر مهم على أن المشروع يحمل عناصر نجاح حقيقية. والأكثر إثارة بالنسبة لها أن هذا الاهتمام جاء قبل الإطلاق الفعلي للمنصة، أي في وقت لم يكن المنتج النهائي قد خرج إلى المستخدمين بعد. وهذا ما جعل الفريق يتساءل بحماس: إذا كان المشروع قد جذب مستثمرين قبل أن ينطلق رسمياً، فكيف ستكون ردة فعل السوق بعد الإطلاق؟ ومن هنا، شكّل هذا الاهتمام المبكر دفعة قوية للاستمرار، ومصدراً إضافياً للثقة بأن الفكرة تتحرك في الاتجاه الصحيح.

وفي ما يتعلق بجودة المنتجات وتجربة المستخدم، تميز نورة بوضوح بين الأمرين. فهي توضح أن جودة المنتجات نفسها تعود إلى المتاجر والشركات القطرية العارضة على المنصة، لأن «لبيس» ليس منتجاً واحداً بحد ذاته، بل منصة تجمع منتجات بائعين

صورة من الموقع الالكتروني الخاص بمشروع لبَيس

مختلفين. أما ما تتحمل المنصة مسؤوليته بشكل مباشر، فهو تجربة المستخدم، وهي نقطة تؤكد نورة أنها تحظى بتركيز كبير لدى الفريق، بحيث تكون المنصة سهلة، وسريعة، وسلسة في الاستخدام. ومن هنا، فإن نجاح «لبيس» لا يقوم فقط على نوعية المنتجات المعروضة، بل أيضاً على سهولة الوصول إليها، وطريقة التصفح، ووضوح الواجهة، وسلاسة الشراء.

أما عن رؤيتها لمستقبل المشروع خلال السنوات الخمس المقبلة، فتتحدث نورة بطموح واضح. فهي ترى «لبيس» بوصفه مشروعاً يمكن أن يتحول إلى أكبر منصة لبيع الملابس والإكسسوارات التي تجمع المشاريع القطرية، وربما الخليجية لاحقاً، في مكان واحد. كما تطمح إلى أن يصل عدد المشاريع الموجودة على المنصة إلى أكثر من ألف مشروع، وهو طموح يكشف أنها لا ترى المشروع مجرد تجربة آنية، بل منصة قابلة للتوسع والتأثيرإقليمياً.

ومع ذلك، فإن هذا الطموح لا يأخذ شكل التوسع العشوائي أو الانبهار بفكرة العالمية من أجل العالمية نفسها. فعندما سُئلت عن خطط التوسع خارج قطر، أوضحت نورة أن التركيز الحالي ينصب على قطر ودول الخليج، وليس على الأسواق العالمية. وتقول إن كثيراً من المستثمرين يستغربون هذا الجواب ويسألون: لماذا لا تطمحون إلى العالمية؟ لكنها ترى أن الجواب بسيط وواضح: هدف «لبيس» الأساسي هو دعم المنتجات المحلية. ففي الأسواق الغربية توجد منصات عديدة تجمع العلامات العالمية ولا تحتاج إلى من يدعمها، بينما المنطقة المحلية والخليجية أحوج إلى منصات تركز على البراندات الصغيرة والمشاريع القريبة من بيئتها الثقافية والاجتماعية. وهنا، يبدو أن «لبيس» يحمل منذ البداية هوية واضحة لا تريد أن تفقدها تحت إغراء التوسع غير المدروس.

وعن الشخصيات التي أثرت في مسيرتها، تذكر نورة عدداً من الأسماء التي جاء تأثيرها من زوايا مختلفة، من دكاترة ومدربين ومستثمرين، لكنها تشير بشكل خاص إلى حمد الهاجري صاحب شركة سنونو، إلى جانب بعض العاملين في سنونو، وكذلك المستثمرين خالد الهاجري وعبدالرحمن القحطاني. ورغم أن بعض اللقاءات معهم كانت قصيرة، فإنها ترى أن نصائحهم، خصوصاً خلال قمة الويب، كانت مباشرة ومفيدة وغيرت طريقة تفكيرهم في المشروع.

والأهم أنها جعلتهم يبدأون في التفكير بعقلية المستثمر نفسه: ما الذي يلفت انتباه المستثمر؟ كيف يقرأ المشروع؟ وما الذي يحتاج أن يراه في العرض؟ وهذا التحول في زاوية النظر، من رأي صاحب الفكرة إلى عين المستثمر، يبدو من أهم ما خرجوا به من التجربة.

أما عن طرق التعاون مع «لبيس»، فتوضح نورة أن كل من يرغب في الانضمام إلى المنصة أو التعاون معها يمكنه الدخول إلى موقعهم والتسجيل أو التواصل عبر البريد الإلكتروني، على أن يتم الرد والتواصل معه لاحقاً. وهذا يعني أن المشروع بدأ بالفعل في فتح أبوابه أمام الشركات وأصحاب المشاريع والمهتمين بالشراكة أو الوجود على المنصة.

وفي ختام حديثها، توجه نورة رسالة صريحة إلى قراء مجلة سنع، وتكاد تكون هذه الرسالة خلاصة فلسفتها في العمل والريادة. فهي تقول بوضوح: لا تنتظر الكمال، ابدأ. وترى أن الفشل جزء طبيعي من الرحلة، وأن التجربة، مهما كانت مكلفة أو متعبة، هي المعلم الحقيقي. وهي تتحدث عن نفسها بوصفها نموذجاً لهذا المعنى؛ إذ فشلت في مشروعين ونجحت في مشروعين، لكنها لم تتوقف، لأن كل خطوة كانت تقربها من فهم أعمق لنفسها وللسوق ولريادة الأعمال. وتنصح الشباب، وخاصة الفتيات، بأن ينظروا إلى التجربة العملية كما لو كانت دورة تدريبية حقيقية؛ فبدلاً من دفع المال فقط في الدورات النظرية، يمكن للإنسان أن يستثمر في تجربته الخاصة، حتى لو فشل، لأن ما سيتعلمه منها قد لا يجده في الجامعة أو في أي برنامج تدريبي مدفوع.

وهكذا، تبدو قصة نورة الهاجري مع «لبيس» أقرب إلى حكاية جيل جديد من رواد الأعمال في قطر: جيل يبدأ من الواقع، ويتعلم من التعثر، ويفكر بلغته المحلية، لكنه يمد عينه إلى أفق أوسع. جيل لا ينتظر الظروف المثالية كي يبدأ، بل يصنع بدايته من الإيمان بالفكرة، ومن الجرأة على خوض التجربة.

رائد اعمال برؤية خضراء سعود العمادي ل "سنع" الصناعة المحلية طريقنا إلى مستقبل أكثر استدامة

سعود العمادي

الدوحة - رهف القحطاني

مع تنامي الاهتمام بالاستدامة والحلول الصديقة للبيئة، تبرز في قطر تجارب ريادية لا تبحث فقط عن النجاح الاقتصادي، بل تحاول أن تربط هذا النجاح بمسؤولية أوسع تجاه المجتمع والبيئة. ومن بين هذه النماذج، يبرز اسم سعود العمادي، رائد الأعمال في المجال البيئي، الذي خاض تجربة مختلفة بدأت من ملاحظة يومية بسيطة، وتحولت مع الوقت إلى مشروع صناعي يهدف إلى تقديم بدائل أكثر استدامة للمنتجات التقليدية، وإلى المساهمة في بناء وعي مجتمعي جديد تجاه البيئة.

في حديثه عن البدايات، يستعيد سعود العمادي اللحظة الأولى التي انطلقت منها الفكرة، وهي لحظة لا تبدو في ظاهرها استثنائية، لكنها حملت بذرة مشروع كامل. ففي عام ٢٠٢٠، كان يجلس مع شريكه عبدالله شعب في أحد المقاهي داخل Qatar Foundation، وأثناء شرب القهوة باستخدام عود ورقي، بدأ الحديث عن مشكلة تبدو بسيطة لكنها متكررة: كثير من الناس لا يفضلون هذه البدائل لأنها تؤثر على تجربة الاستخدام، فيشعر المستهلك بأنه مضطر لاختيار منتج صديق للبيئة لكن على حساب الراحة أو الجودة. ومن هنا جاء السؤال الذي فتح الباب أمام كل شيء: لماذا لا نبحث عن منتج أفضل؟ ولماذا لا نحاول تقديم بديل بيئي لا يحمّل الزبون عبء الاختيار بين الجودة والاستدامة؟

من هذه اللحظة، بدأ البحث. لم تكن البداية مصنعاً ولا خطة صناعية كبيرة، بل تجربة أولى، ومحاولة لفهم السوق، وتجريب عدد كبير من المواد والمنتجات. يروي العمادي كيف أنهما قاما بتجربة أكثر من عشرين منتجاً من البامبو والورق وغيرها، بحثاً عن خيار صديق للبيئة، لكن من دون أن يضر بجودة التجربة لدى المستخدم. وهنا تبلورت أول ملامح المشروع: المطلوب ليس مجرد منتج يحمل صفة "صديق للبيئة"، بل منتج فعّال ومقنع ومناسب للاستخدام اليومي، وقادر على المنافسة في السوق.

ومع التعمق في البحث، توصلا إلى توجّه أكثر تخصصاً، تمثل في الاعتماد على منتجات مصنوعة من بذور الأفوكادو، وهي مواد تدخل ضمن ما يعرف بالبلاستيكات العضوية أو الحيوية، أي البلاستيكات المستخلصة من النفايات العضوية والقابلة للتحلل خلال فترة زمنية محددة. ويشرح العمادي أن هذه المواد تمنحهم ميزة مزدوجة: فمن جهة، يمكن استخدامها في تصنيع منتجات عملية تشبه المنتجات التقليدية، ومن جهة أخرى، فإنها تتحلل خلال نحو سنة واحدة بعد التخلص منها، وهو ما يجعلها أكثر انسجاماً مع التوجهات البيئية الحديثة.

بهذه الرؤية، بدأت إينافا تتشكل. في البداية، كانت التجربة متواضعة جداً؛ من توصيل المنتجات إلى ثلاثة مقاهٍ فقط، وبجهد شخصي مباشر، إلى مرحلة أكبر أصبح فيها المشروع يتعامل مع كميات أكبر، ويستورد palettes كاملة ويخزنها ويجهزها للتوزيع. ويظهر من هذا المسار أن المشروع لم يولد كبيراً، بل نما بالتدريج، واختبر السوق خطوة بخطوة، إلى أن وصل إلى نقطة مفصلية في عام ٢٠٢٣، حين تم احتضانه عبر حاضنة قطر للأعمال، وهي محطة يعتبرها العمادي بداية حقيقية لخط الإنتاج الصناعي.

في تلك المرحلة، انتقل المشروع من فكرة تجارية ناشئة إلى مستوى أعمق وأكثر تعقيداً: إنشاء أول مصنع في الخليج لتصنيع أدوات بلاستيكية عضوية. وهذا الانتقال لم يكن مجرد توسع في الإنتاج، بل تحولاً في طبيعة المشروع كله، من نشاط يعتمد على التجارة والتوريد إلى نشاط يقوم على التصنيع نفسه، بما يحمله ذلك من تحديات قانونية، ومالية، وتقنية، وبنيوية. ويبدو واضحاً من حديث العمادي أن هذه المرحلة كانت من أصعب المحطات، لكنها أيضاً من أكثرها أهمية، لأنها منحت المشروع ثقله الحقيقي داخل السوق.

ويضيف أن محطة أخرى فارقة جاءت في

مصنع بيبركت من الداخل

نوفمبر ٢٠٢٥، حين تم توقيع شراكة واستحواذ مع مصنع Papercut، بحيث يتم تصنيع هذه المنتجات الحيوية والتوسع فيها تحت مظلة المصنع. وهذا التطور يعكس كيف تحولت الفكرة الصغيرة التي بدأت على طاولة قهوة إلى مشروع له حضور صناعي وشراكات إنتاجية وقدرة على التوسع في السوق المحلي.

وعندما يتحدث سعود العمادي عن العلاقة بين ريادة الأعمال وحماية البيئة، فإنه لا يتحدث عنها بوصفها علاقة نظرية أو أخلاقية فقط، بل بوصفها علاقة عملية جداً. فهو يرى أن ريادة الأعمال تمنح الفرد القدرة على تكبير الأثر. فبدل أن يكون أثر الإنسان محدوداً في نطاق شخصي أو منزلي، يصبح قادراً على بناء منظومة تُحدث فرقاً على نطاق أوسع. ويوضح ذلك من خلال فكرة بسيطة: الفرد وحده يمكن أن يختار سلوكاً بيئياً في بيته أو ينقل الوعي إلى شخص أو شخصين، لكن حين يدخل إلى عالم ريادة الأعمال، يمكنه أن يصنع منتجاً أو نظاماً أو خدمة تؤثر في مئات أو آلاف الأشخاص.

ومن هذا المنطلق، يرى العمادي أن ريادة الأعمال في جوهرها خدمة مجتمعية، لأنها تتيح للإنسان أن يعالج قضية عامة عبر مشروع عملي. وهو اختار المجال البيئي تحديداً لأنه شعر أن المجتمع ما زال يحتاج إلى دفعة أكبر في هذا الجانب. صحيح أن المجتمع القطري، كما يقول، يحمل في عاداته وسلوكه كثيراً من الممارسات التي تنسجم مع مفاهيم الاستدامة وإعادة الاستخدام، لكنه يرى أن هناك حاجة إلى وعي أكثر مباشرة وتنظيماً، وإلى مشاريع تساعد على تحويل هذا الميل الفطري إلى خيارات استهلاكية وصناعية أوضح وأكثر حضوراً.

> "النجاح الحقيقي لا يقاس بالإنتاج فقط، بل بما يتركه المشروع من أثر في البيئة والمجتمع"

وفي هذا السياق، لا يقدّم العمادي البيئة بوصفها قضية مستوردة من الخارج، بل يربطها بسلوكيات محلية قديمة وممارسات مجتمعية معروفة، مثل الاحتفاظ بالعبوات وإعادة استخدامها أو الاستفادة من الأشياء لأكثر من غرض. لكنه يرى أن هذه الروح تحتاج اليوم إلى push جديد، أي إلى دفعة حديثة تجعلها أكثر انسجاماً مع اقتصاد اليوم وسلوك المستهلك الحالي. ومن هنا، جاء دخوله هذا المجال بهدف أن يسهم في توجيه الناس نحو اختيار منتجات صديقة للبيئة، خصوصاً عندما يكون سعرها قريباً من سعر البديل المضر.

أما عن الرؤية التي انطلق منها عند تأسيس إينافا، فهي تقوم على فكرة واضحة: تقديم بدائل لكل المنتجات البلاستيكية المتداولة. بدأت الرحلة من العواد، ثم انتقلت إلى الملاعق والشوك وغيرها من الأدوات، وصولاً إلى توسيع خط الإنتاج ليشمل في ٢٠٢٥ و٢٠٢٦ أكثر من ٤٠ منتجاً من الأكواب، والصحون، والعلب وغيرها من المنتجات الصديقة للبيئة. وهذه المنتجات تُقدَّم حالياً أساساً لقطاع الأعمال، أي للمقاهي والمطاعم والشركات ضمن نموذج B2B، لكن الطموح لا يتوقف عند هذا الحد. فالمرحلة القادمة، كما يوضح، هي التوسع نحو قطاع التجزئة بحيث تصبح منتجاتهم متاحة في متاجر مثل لولو والميرة وغيرها، ليتمكن الناس من اقتنائها بسهولة لاستخداماتهم اليومية، سواء في الرحلات أو البحر أو الاستعمالات المنزلية.

وهنا يظهر جانب مهم في رؤية المشروع: فهو لا يريد أن يبقى في نطاق المؤسسات فقط، بل يسعى إلى أن يجعل المنتج المستدام جزءاً من الحياة اليومية للمستهلك العادي، وبسعر قريب من سعر البلاستيك التقليدي. وهذه نقطة جوهرية في المشروع، لأن الاستدامة لن تتحول إلى ممارسة مجتمعية واسعة إذا بقيت مرتفعة الثمن أو معقدة الوصول.

وعند التوقف عند التحديات، يتحدث العمادي بصراحة عن حجم الصعوبات التي تواجه أي مشروع ريادي، خصوصاً إذا كان ينتقل من التجارة إلى التصنيع. فهو يشير إلى أن التحديات التي واجهتهم لم تكن بسيطة، لأنها لم تتعلق فقط بإقناع السوق أو تطوير المنتج، بل شملت مستويات كاملة من التعقيد. أول هذه المستويات هو النطاق القانوني، فإدارة مصنع تختلف تماماً عن إدارة نشاط تجاري عادي، وما يحتاجه المصنع من تراخيص واشتراطات وإجراءات قانونية

سعود العمادي وهو يتابع العمل داخل مصنع بيبر كت

يتجاوز بكثير ما يحتاجه أي مشروع بسيط. ثم يأتي بعد ذلك النطاق المالي، بما يتطلبه من استثمارات وتجارب وإنفاق على المواد الخام والتجريب والتشغيل. ثم النطاق التقني، المرتبط بتجربة المواد الخام على الآلات، وضمان الوصول إلى المنتج المطلوب، وبناء الورشة، وتجهيزها بالكهرباء والماء والبنية الأساسية.

ورغم هذه الصعوبات، لا يتحدث العمادي عن تجربته بوصفها قصة مثالية مكتملة، بل يعترف بأن كل مجال وكل مشوار يحمل عيوبه ونواقصه، وأن الكمال غير موجود. لكنه يؤكد أن المساعدة التي تلقوها، والعلم المتوفر عالمياً، والاجتهاد الشخصي، كلها عوامل أسهمت في تجاوز تلك المراحل. ويشدد على أن المشروع لم يكن اختراعاً من العدم، بل كان بناءً على معرفة قائمة وتطويراً عملياً لها، مع الاستعداد لتحمل المخاطر واتخاذ القرارات الصعبة.

وفي تقييمه لوعي المستهلك في قطر بأهمية استخدام المنتجات المستدامة، يربط العمادي هذا الوعي بمؤشرات عملية، لا بمجرد الانطباعات العامة. فهو يتحدث عن مبادرات مثل Zero Waste أو صفر نفايات، التي تهدف إلى تقليل كمية النفايات التي تصل إلى المطامر أو landfills، ويرى أن ارتفاع معدلات إعادة التدوير وانخفاض النفايات المرسلة إلى المطامر هما من أهم المؤشرات على زيادة وعي المجتمع. ويشرح أن الوعي لا يظهر فقط في شراء المنتج الصديق للبيئة، بل أيضاً في معرفة كيف يتخلص المستهلك من النفايات، وفي اختياره لسلة إعادة التدوير بدل سلة المهملات العادية.

ومن هنا، يرى أن المجتمع يصبح أكثر وعياً كلما اتضح له أن النفايات ليست نهاية الشيء، بل يمكن أن تدخل في دورة جديدة من الاستخدام أو التصنيع أو التسميد. وهذه النظرة لا تتعلق فقط بالمنتجات التي يبيعها، بل بثقافة أشمل يريد أن يكون مشروعه جزءاً منها.

وعندما ينتقل إلى الحديث عن دور المصانع المحلية في دعم التوجه نحو الاقتصاد الأخضر، يضع الأمر في إطار ثلاثي: العنصر الاجتماعي، والعنصر المالي، والعنصر البيئي. ويشرح أن معظم المشاريع تركز عادة على البعدين الاجتماعي والمالي: أي أن تنتج شيئاً مقبولاً لدى المجتمع وقادراً على تحقيق ربح. لكن العنصر البيئي، في رأيه، ما يزال الأقل حضوراً في كثير من المبادرات. وهنا يرى أن المصانع المحلية يمكن أن تلعب دوراً بالغ الأهمية، ليس فقط عبر إنتاج مواد صديقة للبيئة، بل عبر مراجعة ممارساتها الداخلية أيضاً: هل تستخدم مواد مستدامة؟ هل تعيد استخدام مخلفاتها؟ هل تقلل من الأثر البيئي لعملياتها؟ هذه الأسئلة، من وجهة نظره، يجب أن تصبح جزءاً من أي مشروع صناعي حديث.

أما عن أبرز الإنجازات التي حققتها إينافا حتى اليوم، فإن العمادي يتوقف عند رقم يعتبره معبراً جداً عن قيمة التجربة، وهو أنهم تمكنوا من استبدال أكثر من ٣٠ طناً من البلاستيك في السوق بمنتجات صديقة للبيئة.

وفي رؤيته لمستقبل الصناعات البيئية في قطر، يبدو العمادي متفائلاً، ويستند تفاؤله إلى ما يراه من زيادة في الوعي البيئي عاماً بعد عام. وهو يعتقد أن ارتفاع هذا الوعي سيقود تلقائياً إلى زيادة في الاحتياج إلى المنتجات البيئية، ومع زيادة الاحتياج ستزداد الفرص أمام التجار والمصانع لإطلاق مشاريع جديدة في هذا المجال. كما يأمل أن تتوسع البرامج التي تحتضن هذه المبادرات وتمنحها الدعم اللازم، بحيث يصبح المجال البيئي أكثر جذباً لرواد الأعمال الشباب، وأكثر حضوراً في خريطة الصناعة المحلية.

وفي رسالته إلى الجيل الجديد من رواد الأعمال، يعود سعود العمادي إلى الفكرة الأكثر بساطة والأكثر جوهرية في آن واحد: ابدأ، ولا تتوقف عن المحاولة. فهو يؤكد أن ما حققه لم يكن نتيجة امتلاك أدوات خارقة أو ظروف خاصة لا يملكها الآخرون، بل نتيجة التجربة، والمحاولة، والجرأة على أخذ المخاطرة البسيطة في البداية. ويرى أن الفرق بين الشخص الناجح والشخص الذي لا يحقق شيئاً ليس في عدد مرات الفشل، بل في الاستمرار بعد الفشل. ويستشهد بالمعنى الذي يردده دائماً: أن الإنسان الناجح فشل أكثر من مرة، بينما الإنسان الذي يتوقف عند أول تعثر هو من يظل في مكانه.

بهذه الروح، يقدّم سعود العمادي تجربته لا بوصفها حكاية نجاح منتهية، بل بوصفها رحلة ما تزال في بدايتها، رحلة بدأت من ملاحظة صغيرة في مقهى، وتحولت إلى مصنع وشراكة ومشروع بيئي له أثر واضح في السوق. والأهم من ذلك، أنها رحلة تقول للشباب إن الفكرة القريبة من الواقع، حين تجد الإصرار والتجربة والجرأة، يمكن أن تتحول إلى مشروع يصنع فرقاً حقيقياً، لا في السوق وحده، بل في المجتمع أيضاً.

مسفر آل سهل.... شغف بالحكاية وصوت شاب في الإعلام القطري

الإعلامي مسفر آل سهل

الدوحة - حليمة المنصوري

يمثل مسفر آل سهل واحداً من النماذج الشبابية القطرية التي استطاعت أن تشق طريقها في المجال الإعلامي بهدوء وثبات، جامعاً بين الدراسة الأكاديمية والعمل الإعلامي الميداني، ومحوّلاً شغفه الشخصي إلى تجربة مهنية تحمل حضوراً وتأثيراً. ولم تكن بدايته في الإعلام نتيجة تخطيط مسبق أو توجه واضح منذ الصغر، بل جاءت بصورة أقرب إلى الاكتشاف التدريجي خلال فترة كورونا، حين اتجه إلى القراءة والاطلاع في الكتب والروايات والقصص، وبدأ يكوّن لنفسه مخزوناً ثقافياً من الحكايات والمواقف والمعاني.

ومع هذا التراكم المعرفي، شعر برغبة في مشاركة ما يقرأه ويختزنه، لكنه لم يجد في سنه الصغيرة المساحة المناسبة ليتحدث في المجالس عن القصص والتاريخ والمواقف، فاختار أن يفتح الكاميرا ويجرب تقديم قصة بأسلوبه الخاص. وكانت المفاجأة أن ما قدمه لقي صدىً واضحاً، خاصة في شهر رمضان، حيث شجعه من حوله على الاستمرار والنشر. ومن هنا بدأ مشواره الفعلي، إذ استمر قرابة عامين يقدّم هذا النوع من المحتوى إلى أن لفت انتباه قناة الريان، التي تواصلت معه للمشاركة في برنامج «من التاريخ»، ومن هناك بدأت علاقته المهنية بالإعلام، واكتشف أن هذا المجال هو الأقرب إليه والأكثر انسجاماً مع شخصيته.

ويؤكد مسفر أن الجمع بين الدراسة الجامعية والعمل في قناة الريان لم يكن أمراً سهلاً دائماً، لكنه كان تجربة مفيدة ومليئة بالحيوية. فقد وجد من القناة تفهماً كبيراً لظروفه الأكاديمية، خاصة في أوقات الاختبارات والمشاريع والبحوث، ما ساعده على الموازنة بين الجانبين. وهو يرى أن امتلاء اليوم بين الدراسة والعمل أفضل بكثير من الفراغ، لأن الانشغال بما يفيد يمنح الإنسان طاقة مختلفة، ويعلمه الانضباط، ويجعله أكثر قدرة على إدارة وقته وترتيب أولوياته. ومن هنا، لم يكن التوفيق بين المجالين مجرد تحدٍّ، بل محطة مهمة في بناء شخصيته.

وفي حديثه عن القدوة، يشير مسفر بوضوح إلى أثر والده في تشكيل وعيه وحبه للكلمة والثقافة، إذ كان يحرص منذ صغره على أخذه إلى المجالس والبر، ويجلسه في بيئات يسمع فيها السوالف والقصيد والحديث والثقافة، وهو ما ولّد لديه حب التحدث وحب الاستماع وحب السرد. ومع الوقت، تحول هذا الميل الطبيعي إلى حب للإعلام، لأن الإعلام بالنسبة إليه ليس فقط ظهوراً أمام الكاميرا، بل امتداداً لحب الحكاية والثقافة والحديث مع الناس.

ويرى مسفر أن من أبرز التحديات التي واجهها في مشواره أنه ظهر في مجتمع محافظ يضع معياراً عالياً لمن يتصدر المشهد الإعلامي، وهذا أمر يعتبره طبيعياً ومفهوماً، لأن المجتمع حريص على ألا يخرج أمام الناس إلا من هو أهل لذلك. لذلك، لم يكن التحدي بالنسبة له مجرد الظهور، بل أن يثبت أن الشاب القطري يمكن أن يقدم محتوى محترماً ونافعاً ويكون على قدر المسؤولية أمام الكاميرا. وهو يعتقد أن هذا التحدي أسهم في صقل تجربته، كما أنه يرى بإيجابية ظهور شباب قطريين آخرين في الإعلام خلال السنوات الأخيرة، معتبراً ذلك مؤشراً صحياً على اتساع المساحة أمام الأصوات الجادة.

أما عن أسلوبه الإعلامي، فهو يربطه بالبساطة والصدق وعدم التصنع. فهو لا يحاول أن يقلد أحداً أو يستعير نبرة لا تشبهه، بل يخرج بما عنده من ثقافة وطبيعة وأسلوب. ويؤمن أن النجاح في البيئة القطرية لا يتحقق إلا حين يكون الإنسان قريباً من مجتمعه وصادقاً في حضوره، خاصة أن الثقافة القطرية نفسها غنية ومتنوعة، وتجمع بين عناصر متعددة تجعل من يعبّر عنها بصدق أقرب إلى الناس وأكثر تأثيراً فيهم.

ومن أكثر المحطات التي يفخر بها مسفر في مسيرته فوزه بالمركز الأول في مسابقة الراوي، وهي التجربة التي يعتبرها من أهم إنجازاته حتى الآن. فقد ظل يتابع أخبار هذه المسابقة منذ عام ٢٠٢٢، وانتظر إطلاقها أكثر من مرة، حتى جاءت أخيراً في ٢٠٢٦. ومع أن عدد المشاركين تجاوز عشرة آلاف مشارك من مختلف أنحاء العالم العربي، استطاع أن يشق طريقه بثقة، متدرجاً من مرحلة إلى أخرى، حتى وصل إلى النهائيات، ثم فاز بالبيرق والمركز الأول في الرياض، ممثلاً لدولة قطر. ويبدو واضحاً أن هذا الإنجاز يحمل له معنى خاصاً، ليس فقط لأنه فوز شخصي، بل لأنه جاء في محفل عربي كبير وكان فيه ممثلاً لوطنه، وهو ما منحه شعوراً أكبر بالفخر والمسؤولية.

ويشير مسفر إلى أن أهم الدروس التي تعلمها في حياته لا ترتبط فقط بالجامعة أو بالمجال الإعلامي، بل بالتجربة الاجتماعية نفسها، أي بالاحتكاك بالناس، والخروج، والمخالطة، والتعلم من الحياة. فهو يرى أن الشخصية تصقلها التجارب اليومية، وأن الإنسان كلما كان اجتماعياً وأكثر قرباً من الناس، اكتسب خبرة عملية أكبر وفهماً أعمق للحياة ولذاته ولمن حوله.

أما عن رؤيته للمستقبل، فهو لا يحدد شكلاً واحداً أو منصباً بعينه، لكنه يحمل طموحاً كبيراً، مستلهماً نصيحة والده بأن يرفع سقف طموحاته لا سقف توقعاته. لذلك، هو يفضّل أن يعمل على نفسه، وأن يبني عادات جيدة تقوده إلى النجاح، وأن يترك للإنجازات أن تأتي نتيجة لهذا المسار. ويؤمن بأن ما يحققه الإنسان ليس وليد المصادفة، بل ثمرة لعاداته اليومية، وانضباطه، واستمراره في الطريق.

وفي نظرته إلى دور الإعلاميين الشباب في قطر، يرى أن عليهم مسؤولية حقيقية في خدمة المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي، وأن هذا ليس أمراً إضافياً أو ثانوياً، بل واجب طبيعي على كل شاب يريد أن يمثل وطنه بصورة مشرفة. ولهذا، يوجّه للشباب الراغبين في دخول الإعلام نصيحة واضحة: الاستمرار. فهو يؤكد أن النجاح لا يأتي سريعاً، وأن أي طريق جاد يحتاج إلى صبر ومكافحة واجتهاد، وأن من يرى في هذا المجال طريقه الحقيقي يجب ألا يتوقف، بل يواصل حتى يصل.

وفي رسالته الأخيرة للشباب القطري الطامح، يربط مسفر بين النجاح الشخصي وخدمة الوطن، مؤكداً أن كل خطوة نجاح يحققها الشاب ليست له وحده، بل هي أيضاً خدمة لعائلته ومجتمعه ووطنه ودينه. ومن هنا، تبدو تجربة مسفر آل سهل أكثر من مجرد قصة إعلامي شاب؛ إنها صورة لشاب قطري وجد صوته، وتمسك بشغفه، واستطاع أن يحول القراءة والثقافة والتجربة إلى حضور إعلامي واعد، يثبت أن الطموح إذا اقترن بالاستمرار والصدق والعمل الجاد، يمكن أن يصنع أثراً حقيقياً.

لحظة فوز مسفر آل سهل بمسابقة الراوي

وفاء العويري...
حين يلتقي الشغف بالهوية بأدوات العلم الحديث

الدوحة - رهف القحطاني

وفاء العويري وصقر الشاهين

في زمن تتسارع فيه التقنيات وتتشابك فيه التخصصات، تبرز نماذج طلابية تؤكد أن العلم لا ينفصل عن المجتمع، وأن الهوية الثقافية يمكن أن تكون مصدراً حياً للإلهام والابتكار. ومن بين هذه النماذج، تبرز وفاء العويري، الطالبة في قسم النظم الجغرافية، بوصفها مثالاً لشابة قطرية استطاعت أن تستثمر شغفها بالثقافة والتراث والهوية الوطنية في مشروع علمي يحمل طابعاً معاصراً، ويعكس قدرة الجيل الجديد على قراءة الموروث المحلي بلغة التكنولوجيا الحديثة.

لم يكن مشروع وفاء مجرد عرض أكاديمي عابر، بل جاء نتيجة وعي واضح بأن التراث القطري ليس مادة ثابتة تحفظ في الذاكرة فقط، بل مساحة واسعة يمكن أن تُقرأ، وتُفهم، وتُطور، وتُقدم من جديد عبر أدوات العلم. ومن هنا، انطلقت فكرتها من محاولة الجمع بين العراقة والحداثة، عبر اختيار الصقر، أحد الرموز العميقة في الثقافة القطرية والخليجية، ليكون محوراً لمشروعها. فالصقر ليس مجرد طائر يرتبط بالصحراء أو الصيد، بل يحمل حضوراً قوياً في الوعي المحلي، ويرتبط بالمكانة الاجتماعية والهوية والتاريخ والموروث الشعبي.

وقد اختارت وفاء في مشروعها صقر الشاهين، أحد أشهر وأسرع الأنواع الموجودة في قطر، لتقدم من خلاله نموذجاً يجمع بين البعد التراثي والتقني. وتمثلت الفكرة في دمج هذا الرمز التراثي مع أدوات حديثة من صميم تخصصها، من بينها تقنية GPS المزروعة في الريشة، إلى جانب استخدام الدرون للتصوير والرصد والأغراض التطبيقية الأخرى. وبهذا، لم يعد المشروع مجرد استعراض بصري لفكرة مبتكرة، بل أصبح نموذجاً واضحاً لكيف يمكن لتخصص نظم المعلومات الجغرافية أن يقترب من التراث، ويعيد تقديمه بلغة علمية حديثة.

ويعكس هذا المشروع شغف وفاء العويري العميق بـالثقافة القطرية، وحرصها على أن يكون لتخصصها امتداد واقعي يمس البيئة المحلية والهوية الوطنية. فهي لم تتعامل مع النظم الجغرافية بوصفها علماً تقنياً منفصلاً عن الإنسان والمكان، بل رأت فيها أداة يمكن أن تخدم التراث، وتساعد على فهم عناصره من زوايا جديدة، وتمنحها بعداً تطبيقياً أقرب إلى الأجيال الجديدة. وهذا في حد ذاته يكشف عن وعي علمي وشخصي ناضج، لأن الطالب المتميز لا يكتفي بتلقي المعرفة كما هي، بل يبحث دائماً عن الطريقة التي يجعل بها هذه المعرفة أكثر اتصالاً بمجتمعه وأكثر تعبيراً عن اهتماماته.

كما تبدو وفاء في هذه التجربة طالبة مجتهدة وطموحة، لا تكتفي بإنجاز المطلوب أكاديمياً، بل تسعى إلى تقديم ما يتجاوز حدود المقرر والمشروع الدراسي التقليدي. واختيارها لهذا النوع من الأفكار يدل على شخصية تبحث عن المعنى، وتدرك أن النجاح الحقيقي لا يكمن فقط في الجانب العلمي المجرد، بل أيضاً في القدرة على توظيف العلم في ما يخدم الثقافة والمجتمع والهوية. ومن خلال هذا التوجه، قدمت نموذجاً لطالبة لا تفصل بين ما تحبه وما تدرسه، بل تجعل من شغفها بالتراث والهوية دافعاً لبناء مشروع يعكس شخصيتها ووعيها واجتهادها.

ولا تقتصر أهمية هذه التجربة على المشروع نفسه، بل تمتد إلى الرسالة التي يحملها. فمشروع وفاء العويري يقول بوضوح إن العلم لا يلغي التراث، بل يمنحه لغة جديدة للحضور، وإن الهوية لا تحفظ فقط بالكلمات أو الرموز، بل يمكن أيضاً أن تُفهم وتُوثّق وتُطوّر من خلال أدوات معاصرة. كما يفتح هذا النوع من المشاريع الباب أمام فهم جديد للموروث، لا باعتباره شيئاً ساكناً من الماضي، بل باعتباره عنصراً حياً يمكن أن يدخل في مجالات البحث والتكنولوجيا والتحليل والتطبيق.

ومن هذه الزاوية، تصبح تجربة وفاء العويري أكثر من مجرد مشاركة طلابية؛ إنها مؤشر على وجود جيل شاب يمتلك القدرة على الجمع بين الأصالة والمعرفة الحديثة، ويعرف كيف يحول ميوله واهتماماته الثقافية إلى مشاريع تحمل قيمة حقيقية. كما تؤكد أن الطالب المجتهد، حين يتسلح بالشغف والوعي والاجتهاد، يستطيع أن يصنع من تخصصه مساحة للإبداع، وأن يربط بين ما يتعلمه في الجامعة وما يراه جزءاً من هويته ومجتمعه.

وهكذا، تقدم وفاء العويري صورة مشرقة للطالبة القطرية التي استثمرت حبها للتراث والهوية في مشروع علمي حديث، وأثبتت أن التميز لا يأتي فقط من إجادة الأدوات التقنية، بل من امتلاك رؤية ترى في العلم وسيلة لخدمة الثقافة، وفي الثقافة مصدراً للإلهام والابتكار. وفي مشروعها، يبدو الصقر أكثر من رمز تراثي، ويبدو الـGPS والدرون أكثر من أدوات تقنية؛ فكلها اجتمعت لتقول إن المستقبل لا يبنى بقطع الصلة مع الماضي، بل بإعادة اكتشافه وتقديمه بروح جديدة تليق بعصره وتحفظ جذوره.

نادي رواد الأعمال الشباب يعزز بيئة الابتكار ويفتح آفاقاً أوسع أمام الكفاءات القطرية

أثناء الكلمة الافتتاحية لمؤتمر ريادة الأعمال - المصدر من جريدة الراية

الدوحة - رهف القحطاني

يواصل نادي رواد الأعمال الشباب تعزيز حضوره في المشهد الريادي في قطر من خلال دوره في دعم الكفاءات القطرية الشابة واحتضان الأفكار والمشاريع الواعدة عبر منظومة من البرامج والفعاليات التي تستهدف تطوير المهارات وترسيخ ثقافة المبادرة والابتكار وقد أصبح النادي خلال الفترة الأخيرة واحداً من المنصات التي تمنح الشباب فرصة أقرب لفهم عالم الأعمال والانخراط فيه بصورة عملية وأكثر وعياً.

ويؤدي النادي دوراً مهماً في تأهيل رواد الأعمال الشباب عبر توفير بيئة تجمع بين التوجيه العملي وبناء العلاقات المهنية وتوسيع فرص التعلم والتجربة ومن خلال هذا الحضور يساعد أصحاب الأفكار على الانتقال من مرحلة التصور إلى مرحلة التنفيذ ويمنحهم الأدوات التي تعينهم على تطوير مشاريعهم وفهم متطلبات السوق والتعامل مع الفرص المتاحة في بيئة الأعمال المحلية.

وخلال الفترة الماضية كثف النادي من

عبدالرحمن العمادي

برامجه وورش عمله ولقاءاته النوعية التي استهدفت تنمية المهارات الريادية لدى الشباب مع التركيز على الدعم العملي المرتبط باحتياجاتهم الفعلية وطموحاتهم المستقبلية كما أسهم في فتح قنوات تواصل بين الشباب والجهات الداعمة بما أتاح فرصاً أكبر للتعلم والاستفادة من الخبرات المتخصصة والانفتاح على المبادرات التي تعزز جودة المشاريع الناشئة، وهو ما أكد علية السيد عبدالرحمن العمادي، رئيس الشؤون الإدارية في نادي رواد الأعمال الشباب، خلال منتدى ريادة الأعمال أن النادي يراهن على الشراكات النوعية في دعم الطاقات الشابة قائلاً «نؤمن في نادي رواد الأعمال الشباب بأن الشراكات الفاعلة مع المؤسسات الوطنية مثل بنك قطر للتنمية تعد الركيزة الأساسية لدعم وتمكين شبابنا الطموح».

ولا يقتصر دور النادي على دعم المشاريع من بعدها الاقتصادي فقط بل يمتد إلى ترسيخ ثقافة الابتكار وتشجيع الشباب على تحويل أفكارهم إلى مبادرات منتجة ذات أثر مجتمعي ويعكس هذا التوجه فهماً أعمق لريادة الأعمال بوصفها مساراً تنموياً يسهم في بناء جيل قادر على التفكير الإبداعي وتحمل المسؤولية ومواكبة التحولات المتسارعة في مجالات الأعمال والتقنية والاستدامة.

ومن هنا يبرز نادي رواد الأعمال الشباب كأحد المكونات المهمة في دعم بيئة ريادية أكثر حيوية في قطر وكمنصة تؤكد أن تمكين الشباب لا يتحقق بالشعارات بل بالمعرفة والتأهيل والثقة والمساحة التي تسمح لهم بالانطلاق وصناعة الأثر.

مؤتمر قطر للاستثمار والابتكار بمشاركة صناع السياسات والمستثمرين في الخليج

من فعاليات المؤتمر - المصدر من جريدة الشرق

الدوحة - منيرة الهاجري

استضافت دولة قطر مؤتمر قطر للاستثمار والابتكار في خطوة تعكس اهتمامها المتواصل بتعزيز بيئة الأعمال ودعم الاقتصاد القائم على المعرفة حيث جمع المؤتمر نخبة من صناع السياسات والمستثمرين ورواد الأعمال وممثلي الجهات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية من دول الخليج.

وجاء انعقاد المؤتمر خلال الفترة الأخيرة ضمن فعاليات اقتصادية وتنموية تواكب التوجهات الإقليمية نحو دعم الابتكار والاستثمار وهو ما منح الحدث أهمية

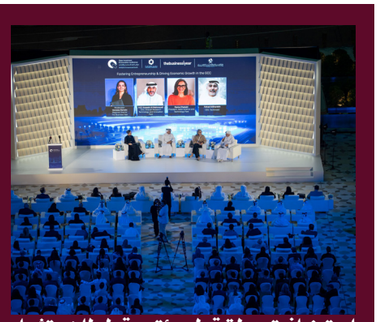

خاصة في ظل التحولات التي يشهدها الاقتصاد الخليجي وسعيه إلى بناء نماذج أكثر تنوعاً واستدامة.

وشهد المؤتمر مناقشات متعددة حول فرص الاستثمار في القطاعات الواعدة إلى جانب استعراض المبادرات التي تسهم في تحفيز الابتكار وبناء شراكات استراتيجية بين القطاعين العام والخاص بما يعكس اتساع الاهتمام بالحلول الجديدة ومجالات النمو المرتبطة بالاقتصاد الحديث.

كما أبرز المؤتمر أهمية جمع أصحاب القرار والمستثمرين في منصة واحدة بما يفتح

المجال أمام تعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرات واستكشاف فرص جديدة للنمو الاقتصادي ويمنح رواد الأعمال مساحة أوسع للتواصل مع الجهات الداعمة والمستثمرين وصناع السياسات.

ويعكس هذا المؤتمر توجه قطر نحو ترسيخ مكانتها كمركز إقليمي للابتكار والاستثمار ودعم المشاريع التي تسهم في تنويع الاقتصاد وخلق بيئة أكثر جذباً للمواهب ورؤوس الأموال في مشهد يؤكد أن الاستثمار في المستقبل يبدأ من دعم الفكر المبتكر والشراكات النوعية.

جائزة روضة للتميز تحتفي برواد العمل الاجتماعي في قطر

الدوحة- حليمة المنصوري

في خطوة تعكس الاهتمام المتزايد بالعمل الاجتماعي ودوره في بناء المجتمع وتعزيز تماسكه أطلقت وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة في دولة قطر جائزة روضة للتميز في العمل الاجتماعي لتكريم الأفراد والأسر والمؤسسات والجهات التي قدمت مبادرات مجتمعية مؤثرة وأسهمت في خدمة المجتمع بصورة إيجابية وملموسة وجاء إطلاق هذه الجائزة بوصفه تجسيداً لحرص الدولة على دعم المبادرات التي تترك أثراً حقيقياً في حياة الأفراد والمجتمع وتفتح المجال أمام المزيد من النماذج الملهمة في ميدان العمل الاجتماعي.

وتعد الجائزة مبادرة وطنية تهدف إلى نشر ثقافة التميز في العمل الاجتماعي وتحفيز المبادرات ذات الأثر المستدام وتعزيز المسؤولية المجتمعية بما ينسجم مع أولويات التنمية في قطر ومن خلال هذا التوجه تؤكد الجائزة أن العمل الاجتماعي لم يعد مجرد جهد فردي أو نشاط محدود بل أصبح جزءاً أصيلاً من مسار التنمية الشاملة وعنصراً مهماً في دعم الاستقرار الاجتماعي وترسيخ قيم التعاون والعطاء والمشاركة.

وقد أقيم حفل الدورة الأولى للجائزة يوم ٥ أبريل ٢٠٢٦ في فندق رافلز الدوحة بدولة قطر في مناسبة احتفت بالنماذج التي أسهمت في تقديم مبادرات مجتمعية مؤثرة وشكل الحفل محطة مهمة لتسليط الضوء على الجهود التي تبذلها الأفراد والأسر والمؤسسات في مختلف مجالات العمل الاجتماعي كما أبرز الدور الذي يمكن أن تؤديه المبادرات النوعية في دعم المجتمع والاستجابة لاحتياجاته وتعزيز روح التكافل بين أفراده.

وتكتسب جائزة روضة للتميز أهميتها من دورها في إبراز النماذج الملهمة في العمل الاجتماعي وتشجيع الأفراد والمؤسسات على تقديم مبادرات تخدم المجتمع إلى جانب ترسيخ قيم العطاء والتميز والمشاركة المجتمعية فمثل هذه الجوائز لا تقتصر أهميتها على التكريم وحده بل تمتد إلى نشر الوعي بأهمية العمل الاجتماعي وإبراز أثره في إحداث تغيير إيجابي ومستدام وتحفيز الآخرين على المساهمة بأفكار ومبادرات جديدة تخدم المجتمع وتدعم مسيرته التنموية.

وتمثل الجائزة مساحة لتقدير الجهود التي قد تبذل بصمت بعيداً عن الأضواء لكنها تترك أثراً عميقاً في المجتمع وهي بذلك تمنح العمل الاجتماعي ما يستحقه من حضور وتقدير وتدفع نحو تحويل المبادرات الفردية والمؤسسية إلى نماذج يحتذى بها في مجالات المسؤولية المجتمعية والخدمة العامة كما أنها تفتح الباب أمام ترسيخ ثقافة التنافس الإيجابي في ميدان العمل الاجتماعي بما ينعكس على جودة المبادرات المقدمة ومستوى أثرها واستدامتها.

كما تبرز أهمية هذه المبادرة الوطنية أيضاً في كونها تنسجم مع أولويات التنمية في قطر حيث يأتي الاهتمام بالإنسان والمجتمع في صميم الرؤى والخطط الوطنية ومن هنا فإن دعم المبادرات الاجتماعية وتكريم أصحابها لا يعد فقط تكريماً لمنجز قائم بل استثماراً في مستقبل المجتمع وتشجيعاً على بناء بيئة أكثر وعياً وتعاوناً وتفاعلاً مع القضايا المجتمعية المختلفة.

جاءت جائزة روضة للتميز في العمل الاجتماعي لتؤكد أن المجتمع الذي يقدر العطاء ويحتفي بالمبادرات الملهمة هو مجتمع يرسخ قيمه الإنسانية ويعزز قدرته على التقدم ومن خلال هذه الجائزة تتجلى صورة قطر وهي تحتفي برواد العمل الاجتماعي وتمنحهم التقدير الذي يستحقونه في رسالة واضحة مفادها أن الأثر الإيجابي في المجتمع قيمة تستحق الدعم والاحتفاء والاستمرار.

الحاصل على جائزة روضة

"ريادة الأعمال في قطر" صدارة عربية وحضور عالمي

الدوحة- فرجة المري

تواصل دولة قطر حضورها البارز في مشهد ريادة الأعمال بدعم من المؤسسات الحكومية والجهات الداعمة للابتكار ورواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة في صورة تعكس تنامي الاهتمام بهذا القطاع بوصفه أحد المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية الحديثة.

وقد حققت قطر مكانة متقدمة في مجال ريادة الأعمال معززةً حضورها على المستوى العربي ومؤكدةً حضورها المتنامي على الساحة العالمية من خلال بيئة داعمة للمشاريع الناشئة ومبادرات تشجع على الابتكار والاستثمار في الأفكار الجديدة ويأتي هذا التقدم نتيجة توجه واضح نحو بناء منظومة متكاملة تحتضن الطاقات الشابة وتفتح المجال أمام الأفكار الواعدة لتتحول إلى مشاريع قادرة على النمو والتأثير.

ويأتي هذا التميز في المرحلة الحالية بالتزامن مع تنامي الاهتمام الإقليمي والدولي بقطاع ريادة الأعمال والاقتصاد القائم على المعرفة حيث أصبحت المشاريع الناشئة عنصراً مهماً في دعم الاقتصادات الحديثة ووسيلة فاعلة لإيجاد حلول مبتكرة وتوفير فرص جديدة في سوق العمل وفي هذا السياق نجحت قطر في ترسيخ موقعها ضمن الدول التي تنظر إلى ريادة الأعمال باعتبارها استثماراً في المستقبل لا مجرد نشاط اقتصادي محدود.

وقد برز هذا الإنجاز في دولة قطر ضمن منظومتها الاقتصادية والتعليمية والاستثمارية التي تعمل على دعم رواد الأعمال محلياً مع امتداد أثرها إلى المحافل الإقليمية والدولية فالدولة لم تكتفِ بتوفير بيئة تشجع على الانطلاق بل حرصت أيضاً على تعزيز حضورها في الفعاليات والمنصات التي تفتح أمام رواد الأعمال آفاقاً أوسع للتعاون والتوسع والانتشار.

وتظهر قوة هذا الحضور أيضاً في الفعاليات والمؤشرات الحديثة إذ استقطبت قمة قطر للويب في الدوحة ٢٥,٧٤٧ مشاركاً من ١٢٤ دولة إلى جانب ١,٥٢٠ شركة ناشئة و٧٢٣ مستثمراً ما يعكس حجم الاهتمام الدولي بقطر بوصفها منصة إقليمية للابتكار كما أظهر تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال ٢٠٢٤/٢٠٢٥ أن قطر سجلت ٥٦ نقاط في مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال متقدمة على المتوسط العالمي البالغ ٤٧ فيما بين تقرير الاستثمار الجريء في قطر ٢٠٢٤ وصول قيمة التمويل الجريء إلى ١١٥ مليون ريال قطري بنمو سنوي بلغ ١٣٥٪ وهي مؤشرات تعكس حيوية البيئة الريادية واتساع فرص النمو أمام المشاريع الناشئة في الدولة.

وتكتسب هذه المكانة أهمية خاصة لأنها تعكس نجاح قطر في بناء بيئة محفزة على الابتكار وتؤكد قدرتها على المنافسة عربياً وعالمياً في قطاع حيوي يسهم في تنويع الاقتصاد وتمكين الشباب وتحويل الأفكار الواعدة إلى مشاريع ذات أثر مستدام كما أن هذا التوجه يعكس وعياً متزايداً بأهمية دعم المبادرات الريادية بوصفها جزءاً من رؤية تنموية أشمل تسعى إلى بناء اقتصاد أكثر تنوعاً ومرونة وقدرة على مواكبة التحولات العالمية.

وبذلك تبدو ريادة الأعمال في قطر اليوم أكثر من مجرد قطاع ناشئ إذ أصبحت عنواناً لحراك اقتصادي وفكري متجدد يعكس طموح الدولة في تعزيز الابتكار وفتح المجال أمام جيل جديد من المبادرين القادرين على صناعة الفرص والمساهمة في بناء مستقبل أكثر استدامة.

من مؤتمر ريادة الأعمال بقمة الويب

تابعنا على الموقع الالكتروني

WWW.SANA3.BLOG